المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة

(ايكاردا)

بالتعاون مع IFPRI المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء

والبرامج الوطنية في الأردن - الجزائر - العراق - المغرب - تونس - سوريا - لبنان - ليبيا

يُمول مشروع المشرق / المغرب بدعم من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (AFESD)

ومركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC)

العدد الثامن عشر

نيسان ٢٠٠١

مشروع المشرق / المغرب - المرحلة الثانية

اجتماع اللجنة التوجيهية الثالث المنعقد في تونس / تونس

٣٠-٢٠٠١/١/٣١

عقد اجتماع اللجنة التوجيهية الثالث لمشروع «مشرق / مغرب - المرحلة الثانية» في مدينة تونس/ تونس خلال الفترة ٣٠-٢٠٠١/١/٣١.

وقد حضر الاجتماع: الدكتور احمد سيد احمد من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD)، والدكتور سمير جراد من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (AFESD)، والدكتور محمود الصلح المدير العام المساعد للتعاون الدولي من المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا)، والدكتور تيجان نيجايدو خبير المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة/ المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI) مندوباً عن المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، والمنسقون الوطنيون الثمانية للمشروع في البلدان المشاركة في هذا المشروع. كما حضره الدكتور حبيب حليله / المنسق الاقليمي لبرنامج غرب آسيا في مركز ايكاردا،

أعد النشرة: د. محمد المريد و د. حبيب حليلة

يرجى إرسال المواضيع والمعلومات التي يُرغب في إدراجها في هذه النشرة

إلى عنوان المنسق الإقليمي التالي: البرنامج الاقليمي لدول غرب آسيا ، ص.ب. ٩٥٠٧٦٤ عمان ١١١٩٥ الأردن

النشرة الصادرة باللغة العربية مكملة لتلك الصادرة بالانجليزية

والدكتور محمد المريد / المنسق الاقليمي لشمال افريقيا في مركز ايكاردا، والدكتورة اليزابيث بيلي / ضابط المشروع بدائرة التعاون الدولي بمركز ايكاردا. كما مثل الدكتور محمد الماكني / مدير عام INRAT (المؤسسة المنفذة للمشروع في تونس) البلد المضيف.

و ترأس الاجتماع الدكتور محمود الصلح. فرّحب بالمشاركين بالاصالة عن الدكتور عادل بلتاجي المدير العام لمركز ايكاردا، وابدى شكره لوزارة الفلاحة التونسية على دعمها لنقل مكان الاجتماع في اللحظة الأخيرة من طرابلس الى تونس، كما نقل اعتذار الدكتورة إجلال راشد / المدير الاقليمي لـ IDRC التي لم تتمكن من حضور الاجتماع، ولكنها أرسلت تحياتها للمجتمعين.

وأكد الدكتور الصلح أنه يمكن النظر الى هذا الاجتماع على انه اجتماع منتصف مدة للمشروع، وأنه يمثل فرصة لتقييم التقدم الذي حققه المشروع وبدء النظر في مستقبل المشروع بعد انتهاء المرحلة الثانية الحالية منه. كما ذكّر بأن التركيز على التجمعات السكانية، وتوجّه المشاركة، والتكامل بين النظم المختلفة على المستوى القطري والاقليمي إنما هي من بين المعالم الرئيسية للمرحلة الثانية من هذا المشروع. وقدّم الدكتور الصلح شكره لكل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، و IDRC على دعمها للمشروع، كذلك اعرب عن تقديره للحكومة التونسية على استضافتها للاجتماع.

كذلك، رحب الدكتور الماكني، ممثل IRESA والبلد المضيف، بالمشاركين في بلده تونس، وأشاد بالمشروع بوصفه نموذجاً لمشاريع بناء التنمية الوطنية.

اما الدكتور سيد احمد، ممثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، فقد أشار الى حضور الرئيس المساعد في الصندوق لاجتماع اللجنة التوجيهية في العام الماضي، نظراً للأهمية التي يوليها الصندوق لمشروع المشرق / المغرب، وأخبر المجتمعين بان الدكتور رودني كوك / المدير الجديد للدائرة الفنية بالصندوق كان يرغب في حضور هذا الاجتماع، ولكنه -بسبب ارتباطات الصندوق المهمة -لم يتمكن من الحضور، الا انه يرسل بتحياته للقائمين على المشروع.

وفيما يتعلق بنموذج مشروع المشرق / المغرب، أشار الدكتور سيداحمد الى انه قد لاحظ -في تقرير العودة الى المكتب العام الماضي - عبارات عدة رئيسية ذات ابعاد متعددة مثل: توصيف التجمعات السكانية (من حيث البيئة الطبيعية والناحية الاجتماعية والانتاج ... الخ)، والمعوقات ("تنقية" ملكية الاراضي) والفرق (تطوير آليات على مستوى التجمع السكاني وخطوط إرشادية مقلوبة "من الأسفل الى الأعلى").

وخلال قراءته لخلاصة التقرير لاحظ الدكتور سيداحمد بعض المعالم البارزة، ومنها على وجه الخصوص:(١) الجفاف وكيف يتعامل المشروع معه (التقنيات والمؤسسات والمنظمات)، (٢) النوع الاجتماعي،(من اهتمامات الجهات المانحة). وفيما يتعلق بالنوع الاجتماعي اقترح الدكتور سيداحمد ان يقوم المشروع بتجميع وتلخيص كافة الاستنتاجات التي توصل اليها.

أما السيد سمير جراد ، ممثل الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فكرر الشكر للبلد المضيف. وأشار الى ان اهتمام الصندوق العربي بالمشروع يكمن في دمج السياسة وبحوث حقوق الملكية، وتطوير التقنيات ونقلها، والتوجه القائم على مشاركة المزارعين، وضرورة تحقيق نتائج وإنجازات فعلية ملموسة.

وفيما يتعلق باستمرار تقديم الدعم للمشروع، أفاد الدكتور جراد بأن الصندوق العربي يثمّن التركيز على المناطق قليلة الامطار، واستدامة الموارد الطبيعية، والتدهور البيئي، وظروف المعيشة في المناطق قليلة الامطار (انظمة منتجة ومستدامة)، وتطوير المنهجيات، والاهتمام بالتجمعات السكانية. وأشار الى انه تم تحقيق هذا كله بالتزام فرق NARS ، وخاصة المنسقين الوطنيين، بدعم من ايكاردا. وعلى ضوء ما سبق فان الصندوق العربي راض تماماً عن المشروع، وبهذا تكون اهداف الصندوق قد تحققت.

من جهة اخرى، نقل الدكتور نيجايدو ممثل المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، اعتذار الدكتور بيتر هازل لعدم تمكنه من حضور الاجتماع، وقال بأن الدكتور هازيل يثني على مستوى تكامل الفرق، وخاصة المنسقين الوطنيين، الذين تجاوز عملهم حدود ما هو مطلوب منهم. كما انه يثمن عالياً توجه مأسسة التجمعات السكانية والتكامل بين الفرق والمؤسسات الاخرى او مع المشاريع الاخرى. وأشار الدكتور نيجايدو الى انه كان من المخطط انتهاء مشاركة المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية في شهر ايار ٢٠٠٠، ولكن المعهد سيواصل دعمه للمشروع.

وقد شكر الدكتور الصلح المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية ، مشيراً الى أن أحد الجوانب الفريدة في هذا المشروع هو دمج الجوانب الاجتماعية والفنية والسياسية من أجل تكاملها.

وقدم المنسقون الوطنيون خلال الاجتماع عرضاً للنتائج التي تحققت خلال موسم ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ ولخطط عمل موسم ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ للبلدان المشاركة في المشروع كافة.

و اشتمل العرض على مبادئ واهداف توجه التجمع السكاني، وعملية التنفيذ، ومراجعة للموقف الذي كان عليه المشروع في العام الماضي والقضايا التي أثارتها الجهات المانحة، وكيف تمت معالجة هذه القضايا في موسم ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ مع الاشارة بشكل خاص لقضايا النوع الاجتماعي.

كما تم عرض الانجازات والدروس المستفادة والمعوقات التي لوحظت في موسم ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ بما فيها مشكلة الجفاف في الموسم الماضي في المنطقة، مع إبراز إنجازات انشطة ذلك الموسم في مجالات التوصيف الزراعي البيئي، والتقنيات البديلة المتمثلة في :تحسين انتاج الاعلاف في المزرعة، ومصادر الاعلاف البديلة، وإدارة تربية المجترات الصغيرة، وبحوث السياسة وحقوق الملكية، وتنمية الموارد البشرية، بالاضافة الى فصل خاص عن أنشطة تحليل النوع الاجتماعي.

وفيما يتعلق بهدف خطط عمل موسم ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ فإنه يرمي الى مواصلة

تطوير آليات للعمل مع التجمعات السكانية بفعل التوجه المبني على مشاركة تلك التجمعات، ومواصلة تنفيذ الانشطة الجارية حالياً في التوصيف الزراعي البيئي، وبحوث السياسة، وبحوث حقوق الملكية، وتحسين انتاج الاعلاف في المزرعة وادارة المحاصيل، ومصادر الاعلاف البديلة، وإدارة تربية المجترات الصغيرة، وإدارة المراعي وإعادة تأهيلها، وتقييم ومراقبة التقنيات، والنوع الاجتماعي، وبناء القدرات البشرية، بالاضافة الى الانشطة الاقليمية وشبه الاقليمية المنوي تنفيذها.

وعلاوة على ما سبق، فقد قُدّم عرض واف للوضع الحالي والاحتمالات المستقبلية لدراسات اعتماد، التقنيات وتقييم الآثار، وقد وضع هذا العرض دراسات تقييم الآثار ضمن اطار المشروع برمّته، وبيّن كيف يتم توليد المعلومات اللازمة لتحليل الآثار في أنشطة عديدة اخرى في المشروع (دراسات مثل خط الأساس، ومؤشرات الأداء من اختبار التقنيات البديلة، ودراسات إدخال التقنيات، وعمل النماذج (النمذجة) ... الخ). وكان قد جرى كثير من دراسات إدخال التقنيات وتقييم الآثار في المرحلة الاولى والمرحلة الثانية من المشروع، وتم إعداد تقارير عن نتائج تلك الدراسات. ومن اجل تعزيز وتحديث تلك الدراسات، فقد عقد المشروع ورشة عمل اقليمية في شهر آذار ٢٠٠١ حول "مراقبة إدخال التقنيات المتطورة المنقولة وتقييم آثارها".

ولفت الدكتور سيداحمد النظر الى ان تاريخ انتهاء البرنامج من جهة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية هو حزيران ٢٠٠٢، ولذلك فانه من الضروري القيام بالتخطيط لإرسال بعثة مراجعة نهاية المشروع خلال كانون الثاني - شباط ٢٠٠٢.

مرحلة ثالثة من المشروع:

قدم المنسقون الوطنيون خلال الاجتماع عرضاً موجزاً لأفكارهم عن الانشطة المستقبلية. وكانت هذه الافكار ثماراً لعملية "عصف دماغي" أولية بين فرق المشروع والعاملين في مركز ايكاردا أثناء انعقاد الاجتماع الاقليمي الثالث للتخطيط الفني والتنسيق في مدينة الجزائر في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٠، وفي مباحثات لاحقة عقدت قبل اجتماع اللجنة التوجيهية الحالي مباشرة.

وقد اشتمل العرض - وتلته مناقشات مستفيضة - على مراجعة موجزة لتوجّه المشروع في المرحلة الثانية، مما سيؤدي الى تطوير "خطط عمل تجمعات سكانية"، ومن المقترح البناء على انشطة المرحلة الثانية بأربعة عناصر رئيسية هي:

* نشر وتعميم توجّه التجمع السكاني: تجميع الأدوات والمنهجيات ... الخ في حزمة موحدة يمكن استخدامها -بشكل سهل وسريع -من قبل المشاريع / البرامج الاخرى.

* تنفيذ خطط عمل التجمعات السكانية.

* البحوث المستهدفة: وتعني مزيداً من البحوث / التقييم / التحقق من خيارات ادارة الموارد الطبيعية (اراضي المراعي)، وتخفيف آثار الجفاف والتقنيات المستجدة و / او المعوقات.

* تقييم الآثار: ويعني استخدام معلومات خط الأساس من المرحلة الثانية، وتقييم آثار خطط عمل التجمعات السكانية عبر النظام كله.

أخيرا، انتهز الدكتور سيداحمد الفرصة لتعريف الحضور بموقع صفحة انظمة معلومات ادارة معرفة المراعي -التي طورها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية -على الشبكة العنكبوتية. إذ تتضمن الصفحة تحليلاً لجميع مشاريع الصندوق في مجال المراعي، كما انها تتمتع بالقدرة على الاتصال بمواقع اخرى على الشبكة، علماً أنه يجري الآن تطوير موقع مماثل للثروة الحيوانية.

وفي الجلسة الختامية أشار الدكتور علي نفزاوي -بالأصالة عن المنسقين الوطنيين - الى ان مشروع مشرق / مغرب قد اصبح مدرسة تتعلم الفرق - على وجه الخصوص - فيه والعمل معاً، وهو ما ينبغي ان يكون فخراً لهذه الفرق جميعاً.

وأشاد الدكتور سيداحمد من جهته بقوة فرق المشروع. وفيما يتعلق بمستقبل المشروع أفاد بأنه متأكد ان الصندوق الدولي للتنمية الزراعية سيواصل دعمه له منوهاً بأن رئيس الصندوق يشير الى المشروع باعتباره نموذجاً، وهو يتطلع - بشوق - لاستضافة الحضور في اجتماع اللجنة التوجيهية القادم في مقر الصندوق.

ونقل الدكتور جراد تقدير الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية جهود المنسقين الوطنيين ومركز (ايكاردا) والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية في ادارة المشروع، وأثنى على عروض ومداولات المنسقين الوطنيين التي تعكس مستوى التعاون الرفيع القائم بين الفرق الثمانية. كما أعرب عن تقديره للتعاون ما بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وثمّن بشكل خاص مساهمات الدكتور سيداحمد، وقال بأنه يتطلع الى مزيد من التعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في المستقبل.

أما الدكتور نيجايدو / ممثل المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية فقد اعرب عن تقديره للدعم الذي يقدمه الدكتوران حليله والمريد لفرق المشروع، وأشار الى ان المشروع قد أدى دورا مهما في تغيير التفكير المؤسسي حتى في المعهد المذكور، حيث يشار اليه هناك كمثال يحتذى.

وفي الختام قدم الدكتور الصلح - بالأصالة - عن مركز (ايكاردا) الشكر للصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية و IDRC، وخاصة الدكتور سيداحمد والدكتور جراد، على دعمهما للبرنامج، و ثمّن عالياً التعاون مع المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، وأعرب عن أمله في بقاء المصالح المشتركة بين المعهد ومركز (ايكاردا) في المستقبل. كما أشاد بمساهمات وإخلاص الدكتور حليله الذي سينتقل الى برنامج ايكاردا الاقليمي لوادي النيل، وعوّل على دعم NARS للدكتور المريد في أداء مهامه الجديدة كمنسق اقليمي للمشروع.

زيارة التجمعات السكانية التابعة للمشروع في تونس:

خصص اليوم الثاني من ايام الاجتماع لزيارة "نوايل" و "زغمار"، وهما التجمعان السكانيان اللذان اختارهما المشروع لتنفيذ انشطة المرحلة الثانية منه. إذ قام اعضاء اللجنة التوجيهية بزيارة مشاهدات داخل المزارع وعقدوا مباحثات مطوّلة ومفيدة مع المزارعين واعضاء التجمعين السكانيين.

مشروع المشرق / المغرب - المرحلة الثانية
الاجتماع الاقليمي الثالث للتخطيط الفني والتنسيق
المنعقد في
الجزائر / الجزائر
٩-١١/١١/٢٠٠٠

معالي وزير الزراعة في الجزائر يمتدح جهود إيكاردا في المناطق الجافة

عقد الاجتماع الاقليمي الثالث للتخطيط الفني والتنسيق لمشروع مشرق / مغرب - المرحلة الثانية في الفترة ٩-١١/١١/٢٠٠٠ في المعهد التقني للمحاصيل الحقلية ITGC بالجزائر / الجزائر.

وقد افتتح الاجتماع معالي الدكتور سعيد بركات وزير الزراعة بجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، الذي ألقى كلمة أبرز فيها اهمية مشروع المشرق / المغرب والمشاريع المماثلة، في الجهود الرامية لحل المشاكل الزراعية في المناطق ذات الامطار القليلة في الجزائر. وأشار معاليه الى ان توجهات وأهداف هذا المشروع تنسجم تماماً مع سياسة وزارة الزراعة، نحو تطوير القطاع الزراعي في المناطق المماثلة للمناطق التي يغطيها المشروع ، ثم تحسين معيشة السكان الريفيين في هذه المناطق. وقد امتدح معاليه توجه المشاركة الذي يطبقه المشروع في عمله مع المجتمعات، واعتبره معاليه ذا أهمية قصوى ليس في تنفيذ انشطة المشروع فحسب، بل وفي ضمان استدامة اية اعمال او خطط عمل تنموية. إذ يجب ان يشعر المزارعون - بفضل الترتيبات التعاقدية - أن مسؤوليتهم تجاه العملية التنموية لا تقل عن مسؤولية الشركاء الآخرين. وأكد معاليه دعم الجزائر لمشروع مشرق /مغرب، وشكر جميع الخبراء المشاركين لمساهماتهم وجهودهم في ترويج البحوث الزراعية في بلدانهم.

ثم رحب الدكتور ويلي إيرسكين ، القائم بأعمال المدير العام المساعد لشؤون البحوث بالمشاركين، ونقل لهم أطيب تمنيات الاستاذ الدكتور عادل بلتاجي ، المدير العام لإيكاردا. وقال: إن مشروع مشرق / مغرب نموذج ناجح للتكامل العلمي والتكامل الاقليمي في معالجة مشاكل زيادة الانتاج في البيئة القاسية التي يعيش فيها اكثر السكان فقراً، وتعتبر قاعدة الموارد الطبيعية فيها أكثر هشاشة. ووصف الدكتور هذا المشروع بأنه مشروع مشترك، يضم مجموعة واسعة من المعنيين ابتداء بالمزارعين وانتهاء بواضعي السياسات. وأكد ضرورة أن تولى دراسات النوع الاجتماعي عناية أكبر، وتقيم الآثار، وتبنّي تقنيات متطورة. وأعرب عن تقديره لتفاني وجهود جميع

فرق المشروع في البلدان الثماني المشاركة فيه.

ثم ألقى الدكتور تيجان نيجايدو كلمة بالأصالة عن المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، الذي يقوم - بالاشتراك مع إيكاردا - بمهمة الاشراف الفني العام على المشروع، فنوّه بالتزام المعهد نحو المشروع، وقال : إن المعهد سيستمر في توفير الدعم اللازم لدمج انشطة السياسات بحقول الملكية فيه.

وقد شارك سبعة وثلاثون من كبار الخبراء: بالجزائر، والعراق، والاردن، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وسوريا وتونس، وايكاردا في هذا الاجتماع الذي استمر ثلاثة ايام. وترأس وفد إيكاردا للاجتماع الدكتور ويلي ايرسكين القائم بأعمال المدير العام المساعد لشؤون البحوث، وضمّ في عضويته سبعة خبراء بالاضافة الى المنسقين الاقليميين للبرنامج الاقليمي لشمال افريقيا، والبرنامج الاقليمي لغرب آسيا.

وخُصص اليوم الاول لعرض ومناقشة نتائج موسم ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ ، والتقدم الذي حققه المشروع خلال السنة الثانية. وفي صباح اليوم الثاني تم عرض خطط العمل لموسم ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ ومناقشتها. أما الجلسات المسائية فقد كرّست لعروض قدمها خبراء ايكاردا في المجالات التي تعد مهمة وذات صلة مباشرة بأنشطة المشروع، وأوّلها: بُعد النوع الاجتماعي في البحوث (دكتور مارتيني)، وبحوث المجترات الصغيرة في ايكاردا وإمكانيات التعاون مع مشروع المشرق / المغرب (دكتور إنيغيز)، وتقييم تبنّي التقنيات المتطورة وتقييم آثارها والتحليل الاقتصادي لها (دكتور بلعيد).

ثم ترأس الجلسة الصباحية في اليوم الثالث الدكتور إيرسكين، حيث جرى تمرين «عصف دماغي » لبحث امكانية تنفيذ مرحلة ثالثة من المشروع، فقدّم NARS وجهات نظرهم وافكارَهم حول ما يمكن ان يكون محتوى لنطاق هذه المرحلة، و تلا هذه الجلسة اجتماع لمجموعة ادارة المشروع.

وفي كلمته الختامية، عبر الدكتور إيرسكين عن إعجابه بثراء المناقشات وتعاون المشاركين. وقدم شكره لجميع فرق المشروع على الجهود الكبيرة التي بذلتها.

وأعرب عن شكره الخاص لحكومة الجزائر ومعالي وزير الزراعة، وللدكتور كامل فلياتشي،المدير العام لمركز ITGC والعاملين في المركز، وللدكتور مصطفى مالكي المنسق الوطني لمشروع المشرق / المغرب في الجزائر على حسن الضيافة وعلى الترتيبات الجيدة التي قاموا بها من أجل نجاح هذا الاجتماع.

ورشة عمل اقليمية حول

"الخيارات السياسية والتقنية والمؤسسية لتطوير المجتمعات في المناطق الجافة"

مراكش، المغرب

٢٣-٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠٠١

الدكتور عبد الواحد الشريعه، المنسق الوطني لمشروع المشرق والمغرب في المغرب

تم خلال الفترة من ٢٣ حتى ٢٥ من شهر يناير (كانون الثاني) ٢٠٠١ تنظيم ورشة عمل اقليمية حول الخيارات السياسية والتقنية والمؤسسية لتطوير المجتمعات في المناطق الجافة، وذلك من قبل مشروع المشرق / المغرب في مراكش بالمغرب.

وقد شارك في ورشة العمل ثمانون مشاركاً فيهم مزارعون وصانعو قرار من (المغرب، سوريا وتونس) وباحثون (الجزائر، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، سوريا وتونس).

وافتتح الورشة الدكتور عريفي، مدير عام INRA – المغرب، كما حضرها أيضاً الدكتور بيتر هازل، مدير قسم البيئة، الإنتاج والقسم التكنولوجي في IFPRI وقد خصص اليوم الأول لعرض نتائج البحوث من المغرب، سوريا وتونس، ومن أعمال مشابهة في كل من الجزائر والأردن.

وقد تم تقسيم المشاركين في اليوم الثاني إلى ثلاث مجموعات عمل. وركزت المجموعة الأولى على قضايا ومسائل ذات علاقة بالمجتمعات لتقييم ما تم إنجازه ضمن المشروع، ومناقشة الاختيارات المحتملة لتعزيز إطار العمل بصورة أفضل.

أما المجموعة الثانية فقد ركزت على المناطق الجافة واستكشاف الآليات الممكنة والتي من شأنها ضمان نجاح تلك الخيارات. وركزت المجموعة الثالثة على الأدوات والأساليب التي تم استخدامها في المشروع لمناقشة مدى كفايتها، وتقييم بعض المشاكل التي واجهتها فرق عمل المشروع أثناء تنفيذها له.

وتم تخصيص اليوم الثالث للقيام بزيارة ميدانية لتجمع سيدي بومهدي لزيارة وحدة المكعبات العلفية التي موّلت تكاليفها منظمات غير حكومية مغربية. وكانت هذه في حد ذاتها تجربة جيدة، حيث ساهم مشروع المشرق / المغرب الوطني في تعزيز خطط عمل تنمية التجمعات وجذب منظمتين ايطالية ومغربية غير حكوميتين واقناعهما بتقديم الدعم والمساندة للجهود الرامية لتنمية وتطوير التجمعات. لقد كانت هذه فرصة جيدة بالنسبة للمزارعين من تجمعات أخرى لتبادل الأفكار مع أعضاء التجمع والنتائج الكبيرة للمنهج التجمعي.

ورشة عمل إقليمية حول
اثر التقنيات الحديثة على الإنتاج الزراعي
العراق ١٨-٢١ آذار ٢٠٠١

أ. د. كامل حايف شديد

المنسق الوطني لمشروع المشرق/المغرب في العراق

مركز إباء للأبحاث الزراعية

عقدت في العراق للفترة ١٨-٢١/٣/٢٠٠١ ورشة عمل اقليمية حول "اثر التقنيات الحديثة على الانتاج الزراعي" نظمها مركز إباء للأبحاث الزراعية ومشروع المشرق/المغرب، بالتعاون مع وزارة الزراعة وبمشاركة باحثين ومختصين من: العراق والجزائر والاردن ولبنان وليبيا والمغرب وسوريا وتونس، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا).. وقد عقدت الورشة بحضور معالي وزير الزراعة العراقي الاستاذ الدكتور عبدالاله حميد محمد، والسيد رئيس منظمة الطاقة الذرية، والسيد رئيس مركز إباء للأبحاث الزراعية والسادة وكلاء وزارة الزراعة، وعدد من المديرين العامين، واتحاد الجمعيات الفلاحية الزراعية، وممثلي المنظمات العربية العاملة في العراق، وجمع كبير من الباحثين والمختصين من الجهات ذات العلاقة بالقطاع الزراعي. وقد تضمن حفل الافتتاح كلمات معالي السيد وزير الزراعة ورئيس مركز إباء للأبحاث الزراعية والمنسق الاقليمي لمشروع المشرق/المغرب الدكتور محمد المريد ومنظم الورشة ،المنسق الوطني لمشروع المشرق/المغرب في العراق. كما تخلل جلسة الافتتاح محاضرة مركزية لمعالي وزير الزراعة العراقي عن "ملامح وآفاق السياسة الزراعية العراقية حاضراً ومستقبلاً" أعقبها مناقشة واستفسارات من قبل المشاركين في الورشة عكست التكامل مع صانعي القرار واهمية اشراكهم في انشطة المشروع.

اما جلسات عمل الورشة فقد تضمنت محاضرات ومناقشات تخصصية حول: دراسات التبني، واثر التقنيات الحديثة، وتحديد طرق القياس ذات العلاقة ومتطلباتها

من البيانات والمعلومات، اضافة الى استعراض بعض النماذج التطبيقية. بعد ذلك تم تقسيم المشاركين الى ثلاثة مجاميع عمل تخصصية، تهتم الاولى منها بدراسة التبني، والثانية تتناول دراسات الاثر الاقتصادي للتقنيات، اما المجموعة الثالثة فقد تناولت تحديد مؤشرات الاداء Performance Indicators للتقنيات المدخلة من قبل مشروع المشرق/المغرب.. وقد عملت هذه المجاميع باندفاع ومهنية وبتواصل اسفرت عن التوصل الى توصيات هامة بشأن دراسات التبني والاثر الاقتصادي .. كذلك عملت مجاميع العمل ضمن مهام تم تحديدها مقدماً، كما هو الحال في ورشة العمل التي نظمت ضمن اهداف محددة. واضافة الى جلسات عمل الورشة فقد تم تنظيم زيارة ميدانية لمناطق عمل مشروع المشرق/المغرب في مجتمع المحلبية، حيث اطلع المشاركون على بعض التطبيقات المنفذة في حقول المزارعين وتناقشوا معهم حول فاعلية عمل المشروع واشراكهم في نشاطاته. زار المشاركون التجمع الفلاحي في المحلبية وعقدوا لقاءً مع مزارعيه في دار سكن المزارع حاتم طه النومان، احد اعضاء اللجنة التوجيهية للقرية. كما تضمنت الزيارة الميدانية الاطلاع على تطبيقات مشروع القائد صدام لتقانات الري الحديثة الخاصة بإدخال الري بالرش على نطاق واسع في الزراعة المطرية..

مبررات واهداف ورشة العمل:

تعتبر التقنيات الحديثة القوة الاكثر اهمية في زيادة وتحسين الانتاجية الزراعية في الامد الطويل، ولكي تؤثر التقنيات الحديثة في الإنتاجية فلا بد أن يتبناها المزارعون والمربون. ولدرجة كبيرة، يعتمد معدل التبني لأي تقنية على ربحيتها ودرجة المخاطرة التي ترافقها، وتكاليفها الاستثمارية، والسياسات الزراعية النافذة، والخواص الاقتصادية والاجتماعية للفلاحين.

وقد تم التركيز سابقاً على الجدوى الفنية للتقنيات الحديثة، وعدم الاهتمام بجدواها الاقتصادية، ومدى تقبلها من قبل المزارعين، فقد اثبتت الدراسات الاقتصادية ان تردي انتاجية الموارد في الاقطار العربية يعزى بالاساس الى : انخفاض معدلات تبني التقنيات الحديثة، وضعف الاستثمار في البحث الزراعي التطبيقي.. لذلك يهتم مشروع المشرق/المغرب بالاساس بنقل نتائج البحوث والتقنيات الحديثة الى المزارعين باعتماد منهجية واضحة ودقيقة – لنقل التقنيات الى الميدان الزراعي – وذلك بالعمل مع التجمعات الفلاحية وبفعل تكامل حلقات البحث والارشاد والمزارعين، واجراء التطبيقات البحثية في حقول المزارعين وعلى قطعانهم، بهدف تطوير انظمة جديدة لتكامل الانتاج النباتي/الحيواني في المناطق الديمية محدودة الامطار.

ويعمل المشروع بقرب مع صانعي القرار في القطاع الزراعي، ودراسة كافة الظروف الفنية والاقتصادية – الاجتماعية التي ترافق عملية نقل التقنيات، وتبنيها من قبل المزارعين، ثم دراسة أثرها الاقتصادي في الإنتاج الزراعي على مستوى المزارع او القرية الفلاحية او القطاع الزراعي ككل.. ومن ابرز التقنيات التي طورها المشروع – وتم اختبارها ميدانياً ونشرها على نطاق واسع في جانب الانتاج النباتي – الاصناف المحسنة للشعير وادخال البقوليات الرعوية في الدورة الزراعية

مع الشعير والبدء ببرنامج لزراعة الشجيرات الرعوية، ومنها : الصبار في اقطار المغرب العربي والرغل في بلدان المشرق والمغرب العربي، وفي جانب الإنتاج الحيواني فقد ادخل المشروع تقنيات البلوكات العلفية، ومعاملة الاتبان باليوريا وفيتامين A، والمعاملات الهرمونية لتحسين خصوبة الاغنام، وتوزيع الكباش المحسنة على مربي الاغنام. ويرافق ذلك دراسات معمقة لتبني التقنيات المدخلة واثرها الاقتصادي. ومن اساليب عمل المشروع عقد ورشات عمل تخصصية ودورات تدريبية وورشات عمل متنقلة للمزارعين والباحثين بهدف تبادل الخبرة والمعرفة بين الاقطار العربية. وتأتي هذه الورشة ضمن الانشطة المخططة لهذا العام.

وتهدف الورشة الى مناقشة وتوحيد طرق القياس اللازمة لإجراء دراسات التبني والأثر الاقتصادي بالتقنيات الحديثة، التي تم اختبارها ونشرها على نطاق واسع ضمن انشطة مشروع المشرق/المغرب الاقليمي في الدول العربية المشاركة في المشروع. إذ أن توحيد طرق القياس وتحديد نوع وطبيعة البيانات اللازمة أهمية بالغة في اجراء الدراسات الاقتصادية المقارنة لأثر التقنيات على الانتاج الزراعي في الدول العربية الثمانية، لذلك فان هذا النشاط يعزز التكامل بين الاقطار العربية، ويساهم في تبادل الخبرة والمعرفة بين الخبراء والباحثين العرب ومع المراكز البحثية العالمية، ويكفل التواصل مع المستجدات العلمية اقليمياً وعالمياً، وعلى وجه التحديد إن الورشة تساهم في تطوير القدرات الوطنية للأقطار المشاركة على تنفيذ الانشطة التالية:

١. التقييم الاقتصادي لأداء التقنيات التي تم اختبارها ميدانياً من قبل المشروع، وهذا يتطلب أموراً : اولاً : تحديد مؤشرات الاداء (Performance indicators) لجميع انشطة المشروع في الانتاج النباتي والحيواني.

٢. متابعة ومراقبة مدى تبني التقنيات المدخلة من قبل المزارعين ومربي والأغنام، والتعرف إلى أهم المحددات التي تعيق نشر هذه التقنيات على نطاق واسع.

٣. مراقبة وتقييم مدى فاعلية منهجية نقل التقنيات المعتمدة من قبل مشروع المشرق/المغرب بهدف تطويرها وتعميمها على الاقطار العربية المشاركة في المشروع.

٤. اجراء التقييم الاقتصادي – على مستوى المزرعة والقرية والقطاع الزراعي ككل – لأثر التقنيات التي أدخلها المشروع في الاقطار العربية الثمانية.

توصيات ورشة العمل:

في ضوء المحاضرات والمناقشات الجادة والمكثفة، توصلت ورشة العمل الى التوصيات الهامة التالية، وهي توصيات تستدعي الاهتمام اللازم من البرامج الوطنية المشاركة في المشروع:

١. لقد تم تطوير مصفوفة تلخص مراحل تطور كل تقنية (Technology Profile) من حيث مرحلة الاختبار/النشر، التقييم الاقتصادي والبيانات المتاحة. عليه تطلب الامر مراجعة هذه المصفوفات وإكمالها من قبل البرامج الوطنية الثمانية، ولكل تقنية.

٢. دعوة البرامج الوطنية الى مراجعة كافة دراسات التبني والاثر الاقتصادي المنجزة سابقاً مع تقييم دقيق لطريقة القياس المعتمدة ودراسة امكانية الاستفادة من هذه الدراسات او تطويرها.

٣. يجري العمل على تطوير دليل عمل حول كيفية انجاز دراسات التبني والاثر الاقتصادي، وسيتم توزيع ذلك على جميع الاقطار المشاركة بهدف توحيد طرق القياس واعتمادها في اجراء الدراسات اللازمة.

٤. دعوة البرامج الوطنية الى عمل اولويات لنوع دراسات التبني والاثر الاقتصادي المراد انجازها، وحسب مراحل تطور التقنيات المدخلة ومدى تبنيها وانتشارها بين المزارعين، إذ من غير الممكن اجراء الدراسات لكافة التقنيات وبغض النظر عن مدى انتشار وتبني التقنيات.

٥. وضع دراسات التبني والاثر الاقتصادي المنجزة على المستوى الوطني ضمن الاطار الاقليمي لعمل المشروع لاجراء بعض الدراسات المقارنة ذات العلاقة.

٦. دعوة كل برنامج وطني لوضع خطة عمل لتنفيذ دراسات التبني والاثر الاقتصادي، بالتشاور مع المختصين في المشروع وفي ضوء الحاجة.

٧. على كل برنامج وطني تكوين فريق مختص – لدراسات التبني والاثر الاقتصادي – وخاصة من المختصين في الاقتصاد الزراعي، وضرورة العمل على استقرار هذا الفريق لضمان تواصل عمله.

٨. يتم تنظيم دورات تدريبية شبه اقليمية وحسب حاجة البرامج الوطنية بعد تطوير واقرار خطط عمل تنفيذ دراسات التبني والأثر الاقتصادي.

٩. يقوم المختصون في المشروع بمتابعة تنفيذ دراسات التبني والاثر الاقتصادي على المستوى الوطني وتوفير الخبرة والاستشارة اللازمة لذلك.

وبذلك فان مشروع المشرق/المغرب يؤطّر إطاراً فاعلاً لتعزيز وتكامل وتبادل الخبرة والتجربة بين الاقطار العربية المشاركة فيه..

الدكتور حبيب حليلة

أحد العاملين المتميزين بايكاردا لعام ٢٠٠٠

يتم اختيار العاملين المتميزين في ايكاردا كل عام منذ عام ١٩٩٥ هذا وقد تم اختيار الدكتور حبيب حليلة، وقد كان د. حليلة المنسق الإقليمي لبرنامج غرب آسيا ثم أصبح الآن المنسق الاقليمي لبرنامج وادي النيل والبحر الأحمر، كأحد العاملين المتميزين ، لذا يتقدم جميع العاملين في مشروع المشرق / المغرب في الدول الثمانية والعاملين في مكاتب ايكاردا في كل من الاردن وتونس والرباط بأحر التهاني للدكتور حليلة.

وبانتقال الدكتور حبيب حليلة منسقا اقليميا لبرنامج وادي النيل والبحر الاحمر اصبحس الدكتور محمد المريد بالاضافة لكونه المنسق الإقليمي لبرنامج شمال افريقيا منسقاً إقليمياً لمشروع المشرق / المغرب. وقد عايش د. المريد مشروع المشرق / المغرب منذ بدايته فقد كان المنسق الوطني للمشروع في المملكة المغربية حتى تم تعيينه في ايكاردا منسقاً اقليمياً لبرنامج شمال افريقيا.

يهنىء جميع العاملين في المشروع الدكتور المريد متمنين له التوفيق في مهامه الإضافية.

تكريم الدكتور نبيل شاهرلي

نظم مكتب ايكاردا في تونس حفلا تكريميا لوداع الدكتور نبيل شاهرلي بمناسبة انتهاء عمله في ايكاردا وانتقاله لعمله الجديد في تركيا حيث أقيم حفل الوداع بحضور مدير المعهد الوطني للبحوث الزراعية، والدكتور علي نفراوي، المنسق الوطني لمشروع المشرق / المغرب في تونس وفريق المشروع والدكتور حبيب حليلة، المنسق الإقليمي لبرنامج وادي النيل والبحر الأحمر والدكتور محمد المريد، المنسق الإقليمي لبرنامج شمال افريقيا والعاملين في المكتب الاقليمي لايكاردا في تونس.

متمنين له التوفيق في عمله الجديد

معالي وزير الزراعة زهير زنونة يكرم الدكتور حبيب حليلة مدير المكتب الإقليمي لايكاردا - لانتهاء مهام عمله في عمان

بمناسبة انتهاء مهام عمل الدكتور حبيب حليلة في الأردن، وانتقاله إلى القاهرة، قام معالي وزير الزراعة الأردني زهير زنونة بتنظيم حفل وداع وتكريم للدكتور حليلة في مكتبه تقديراً لجهوده طوال فترة رئاسته للمكتب.

وأعرب الوزير زنونة في الحفل عن تقديره لجهود الدكتور حليلة ودوره الفاعل في تعزيز التعاون ما بين الوزارة و(ايكاردا)، مثمناً المساهمات الكبيرة التي يقدمها المركز في تنفيذ وتمويل المشاريع الزراعية في المملكة، ومنها مشروع المشرق والمغرب ومشروع التنوع الحيوي، بالإضافة إلى تدريب بعض كوادر الوزارة والمركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا في مجالات حفظ المياه واستعمالاتها، وحفظ المصادر الوراثية، والاحصاء، وتحليل المعلومات.

وحضر الحفل أمين عام وزارة الزراعة، والمهندس مازن الخصاونة، ومدير عام المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا الدكتور عبد النبي فردوس، وعدد من مديري الإدارات والمختصين في وزارة الزراعة.

كتابان قيّمان تم نشرهما لمؤلفين يعملان في مشروع المشرق والمغرب:

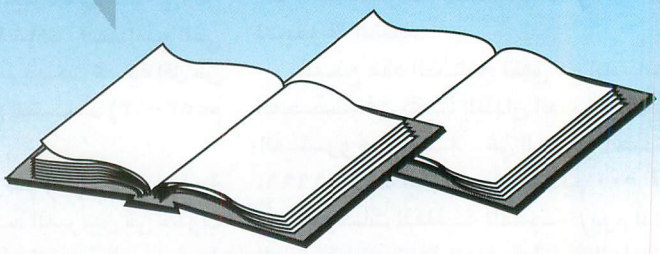

«المرشد في زراعة المحاصيل الحقلية»

زراعة القمح المطري (الجزء الأول) سلسلة موجهة للمرشدين والتقنيين والفلاحين -

بقلم : عبد المجيد حمداش.

«التنمية المحلية والقطاعية : سجال في المفاهيم والتجارب اللبنانية» -

بقلم : د. احمد بعلبكي

الجزء الثاني

زيادة إنتاجية أغنام العواسي من اللحوم باستخدام الطرق الإدارية وتطبيق التقنيات على قطعان المربين في الأردن

فيصل عواودة، قاسم ممدوح، جميل الصرايرة،توفيق انصيرات.
المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا (NCARTT)

ثانيا : فيتامين A :

كانت هذه الدراسة موزعة على مدار خمس سنوات، وعدد المربين سبعة موزَّعين في شمال ووسط وجنوب المملكة.

عدد النعاج الداخلة في الدراسة كان ٧٠٤.

اتبع نفس الأسلوب في المعاملة بغض النظر عن السنة أو الموقع، حيث قُسم كل قطيع إلى مجموعتين : المجموعة الأولى شاهد وحسب إدارة المزارع (لم تحقن بالفيتامين).المجموعة الثانية المعاملة حيث حقنت بفيتامين AD_3E.

ثانيا: نتائج فيتامين A :

من الجدول رقم(٥) يتضح أن النعاج التي حقنت بالفيتامين، سواء قبل التلقيح فقط أو قبل وبعد التلقيح أو قبل الولادة بشهرين، ذات خصوبة أعلى من الشاهد، فقد كانت ٨٣,١، ٩٠,٥، ٨٠، ٧٨,٣٪ على التوالي . والتحسين تراوح بين ٢-١٢٪ مقارنة مع الشاهد وهذا ما يعادل ٢-٥ دينار (٣-٧دولارات) /للنعجة/السنة، علما أن كلفة الجرعة الواحدة قليلة جدا لا تتعدى ٥٠ فلسا (٨ سنتات) ويلاحظ من الجدول رقم (٥) أن افضل النتائج تم الحصول عليها عند إعطاء جرعتين: الأولى قبل إدخال الكباش وبعد إدخال الكباش .

نتائج هذه الدراسة تتوافق مع ما سجل في البلدان الأخرى المشاركة في مشروع مشرق /مغرب. فمثلا : في العراق (حداد، ١٩٩٦) وجد ان الخصوبة زادت بمقدار ١٢٪ عند استعمال فيتامين AD_3E مع المكعبات العلفية.

ثالثا: نتائج المكعبات العلفية :

يبين الجدول رقم (٦) نتائج الدراسة التي نفذت في محطة الخناصري تبين أن العبر المقدم لها مكعبات علفية حققت زيادة وزنية أعلى من الشاهد، فقد كان مقدار الزيادة اليومية ٢,٢١، ٢,٥٦، ١,٣غم خلال فترة الدراسة (ثلاثة اشهر) لمجموعة : جفت الزيتون ،مخلفات البيرة والشاهد على التوالي .

كميات المكعبات المتناولة كانت ١٦,٣، ٨٨,٢غم /يوم / للرأس لمجموعة تفل الزيتون وبقايا البيرة على التوالي، في حين لم يقدم شيء للشاهد . المجاميع التي قدم لها المكعبات استهلكت كمية اقل من التبن مقارنة مع الشاهد (١٣-٥٣غم /للرأس /يوم) .

ويبين الجدول رقم (٧) نتائج دراسة تمت على خراف أحد المربين في جنوب المملكة، ويلاحظ أن الزيادة اليومية المكتسبة كانت ٨٣,٣غم لمجموعة المكعبات و٧٠غم للمجموعة المقدم لها تبن معامل باليوريا. بينما الشاهد حقق زيادة وزنية قدرها (٦١غم). لقد حقق المزارع عائداً قدرة ٦,٥ (٩ دولارات) ٧,٥ (دولارات) و ٤ (٦ دولارات) دينار للرأس الواحدة للمجاميع الثلاث على التوالي .

جدول رقم (٨) يبين ملخص نتائج تأثير التغذية بالمكعبات في خصوبة النعاج لدى المربين سواء أقدمت المكعبات للنعاج التي استعمل معها الهرمون PMSG أم لم يستعمل .ويلاحظ من الجدول أن استعمال المكعبات زاد في الخصوبة (زيادة عدد المواليد) بمقدار ١٦٪ عند تقديم المكعبات للنعاج المستعمل معها الهرمون و٢٠٪ للنعاج التي لم يستعمل معها الهرمون عن نعاج الشاهد (التي لم يقدم لها المكعبات).

في دراسة أخرى، نفذت لدى إحد المربين، كان مقدار الزيادة اليومية ١٢١ غم لمجموعة المكعبات و١٠٢ غم لمجموعة الشاهد .

جميع هذه النتائج تتفق مع النتائج المحصلة في بقية البلدان المشاركة في المشروع، فمثلا : في العراق (حداد ،١٩٩٦) بينت النتائج أن تقديم ٥٠٠ غم من البلوكات العلفية للنعجة /يوم أدى إلى تخفيض كلفة العلف للرأس الواحدة

بحوالي ٣٠٪ دون ان يؤثر معنويا في أوزان الحيوانات.

الاستنتاج:

يلاحظ من النتائج أنه يمكن زيادة إنتاجية الأغنام المرباة، تحت ظروف التربية شبة المكثفة باتباع وسائل إدارية حديثة وتطبيق تقنيات يمكن للمربي اتباعها، واغلبها ذات كلفة قليلة، مما يساهم في زيادة دخل المربين وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية . وقد كان مشروع مشرق / مغرب صاحب الأسبقية في نقل وتقييم هذه التقنيات على مربي الأغنام، كما أن تطبيق هذه التقنيات لدى المربين ساهم بشكل فعال على قبولها وتبنيها من قبل مربين آخرين بحسب ما ظهر في الدراسة التي نفذت لهذا الغرض.

شكر وتقدير :

يتقدم الباحثون بالشكر والتقدير لكل من : المهندس الزراعي جهاد كرادشة للعمل الميداني طيلة عمل المشروع المشرق ومشروع المشرق / مغرب ، والى المهندس الزراعي حسين محمد مقدادي للمساعدة في التحليل الإحصائي .

References

1. Anon , 1989 . Annual, Ministry of Agriculture, Hashemite Kingdom of Jordan.

2. Haddad , N.1996.A Regional Perspective (1995/1996 season). The use of synchronization of estrous and super ovulation to increase birth rate. The development of integrated crop /livestock production in the low rain- fall areas of west Asia and North Africa (M/M project).

3. Haq. R.U. and F. chytil. 1988. Early effects of rainfall and retinoic acid on protein synthesis in retional deficient rate tests . Biochemistry Research communication. 15:53-60.

4. Kassm, R,Ifadei and John. 1992. Control for sheep breeding in the Awassi ewe under semi aridconditions . Workshop on :the strategies for the development of fat tail sheep in the Near East .5-9 October,University of Cukorova , Faculty of Agriculture ,AdanaTurkey.

5.Khraisat, E.,Q.M.Ershaidat, M. N. AL-Hamad, and F. T Awawadeh . 1997.Sheep fertility survey Jor-dan . Mashreq / Magreb project.

6. Lubbadeh , W. F. 1986.The use of progesterone and PMSG in the control of estrous and twining in Awassi sheep . Dirasat . 13 (8):85 .

7.Meyer, H. H, and R. D. Lewis 1988 Reproductive response of ewes to immunization with Fecundin (ovandrone). J . Anim . Sci .66:2742.

جدول رقم (٥) يبين تأثير استعمال فيتامين AD_3E في إنتاجية الأغنام العواسي لدى المزارعين

	وقت حقن الفيتامين			
	قبل التلقيح	قبل وبعد التلقيح	قبل الولادة بشهرين	الشاهد
عدد النعاج	٢٢٧	١٢٠	٨٥	٢٧٢
* نسبة الولادات	٨٣.1	٩٠.5	٨٠	٧٨,٣
متوسط وزن الفطام/نعجة كغم	١٧.5	١٨	١٨,٤	١٦.5
ثمن المواليد المباعة ُدينار أردني	٣٥	٣٦	٣٦،٨	٣٣

* محسوبة على أساس عدد النعاج الوالدة / عدد النعاج المعرضة للكباش.

جدول رقم (٦) يبين تأثير المكعبات العلفية في أوزان العبر في محطة الخناصري.

	جفت الزيتون	ثفل البيرة	الشاهد
عدد العبر	٩٠	٩٠	٩٠
الوزن البدائي/كغم	٣٠،٢	٣١،٤٥	٣٠،٥
الوزن النهائي كغم	٣٢،٤	٣٤	٢٩،٤
مقدار الزيادة الكلية كغم	٢,٢	٢،٥٦	١،١٣-
مقدار الزيادة اليومية غم	٤٢،٦	٢٨،٥	١٢،٦-
التبن المستهلك غم/يوم	٤٣٥،٨	٣٩٥،٦	٤٤٨،٧
مكعبات مستهلكة غم /يوم	١٦،٣	٨٨،٢	-

جدول رقم (٧) يبين اثر التغذية بالمكعبات المصنعة من المخلفات الزراعية في الأغنام التي ترعى بقايا المحاصيل في منطقة الكرك

	مجموعة المكعبات * *	مجموعة التبن المعامل باليوريا	مجموعة الشاهد
عدد الخراف.	١٢	١٢	١١
متوسط الوزن في بداية الدراسة/كغم.	٢٨,٧	٣١,٨	٢٩,٧
متوسط الوزن في نهاية الدراسة/كغم.	٣١ .٣	٣٣,٩	٣١,٥٤
عدد أيام الدراسة.	٣٠	٣٠	٣٠
الزيادة الكلية في الوزن(كغم/للرا س).	٢,٥	٢,١	١,٨٤
معدل الزيادة اليومية(غ/يوم/رأس).	٨٣,٣	٧٠	٦١,٣
التكاليف الإضافية / دينار.	٠,١٥	٠,٠٨	-
العائد من الزيادة الوزنية/ دينار/رأ س.	٦,١	٥. ١٧	٦ .٤

* سعر كيلو غرام الوزن الحي =٥,٢ دينار.
* يقدم للحيوانات بعد رعيها على بقايا المحاصيل ويضاف للمجاميع ٢٥٠ غم شعير.

جدول رقم (٨) يبين تأثير استعمال المكعبات في خصوبة النعاج المرباة لدى المزارعين (عدد٢)

	مجموعة الـ PMSG		الشاهد	
	مع مكعبات	بدون مكعبات	مكعبات	بدون مكعبات
عدد النعاج	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
عدد النعاج الوالدة	٤٢	٣٥	٢٢	١٣
*نسبة الولادات %	٩٥, ٥	٧٩،٥	٥٠	٣٠

تقييم اقتصادي لإدخال البقوليات الرعوية في دورة زراعية مع الشعير

الجزء الثاني

أ.د كامل حايف شديد سعد حاتم محمد
مركز إباء للأبحاث الزراعية - جمهورية العراق

صافي العائد :

استخدمت الإنتاجيات المقدرة في جدول (٤) لاحتساب صافي العائد لكل وجه من وجهي الدورة، ومنه صافي عائد إجمالي الدورة الزراعية كما يوضح ذلك الجدول (٥) .وقد اعتمدت أسعار حبوب الشعير لاحتساب صافي عائد سنة الشعير . أما البقوليات الرعوية (البيقيا ، المخاليط ، الميدك) فقد تم احتساب صافي العائد لها نتيجة ما تحققه من زيادات وزنية في الأغنام ، وذلك لعدم توفر أسعار لهذه المحاصيل في السوق كونها محاصيل جديدة ولم يتحدد سوق لها بعد. ومن الجدول (٥) نلاحظ أن دورة شعير/مخاليط علفية تحقق أعلى صافي عائد من بقية الدورات الزراعية، تليها دورة شعير/بيقيا. ويظهر من الجدول ان دورة شعير/بيقيا تميل إلى أن تكون أكثر استقراراً من دورة شعير/مخاليط اعتماداً على قيمة C.V .

S.D = الانحراف المعياري (Standard Diviation)

C.V = معامل التغاير (Coefficient of Variation)

النتيجة المهمة الأخرى، التي من الممكن ملاحظتها، أن دورة شعير/شعير تحقق صافي عائد أعلى من دورة شعير/بور، وهذا سببه ببساطة انه في الزراعة المستمرة تتم زراعة الارض موسمين بينما تقتصر على موسم واحد في حالة شعير/بور . إضافة إلى ذلك فان كلفة إضافية تنفق في سنة البور على حراثة الأرض بدون أن يقابلها عائد، لكن دورة شعير/شعير يرافقها قلة استقرار أكبر من دورة شعير/بور كما تعكس ذلك قيمة C.V .

تحليل المخاطرة :

إن المقارنة بين الدورات السابقة من الصعوبة بمكان ما لم يتم تضمين تحليل المخاطرة لاشتقاق الدورة الأكفأ، وقد تم تحقيق هذا بتطبيق تحليل السيادة العشوائية، الذي يلخص جدول (٦) نتائجه .

واعتماداً على النتائج التي يلخصها

جدول (٥) : قيم صافي العائدات المتحققة من الدورات الزراعية للمدة ١٩٧٤-١٩٩٨

الدورة الزراعية	Mean صافي العائد (دينار/هكتار)	S.D	C.V %
بور/شعير	٥٧٧٩,٣٤	١٠٥٨١,٩٩	١٨٣,١٠
شعير/شعير	٨٢٠١,٧٩	٣٣٣٩٧,٤٤	٤٠٧,٢٠
شعير/بيقيا	٤٧٩٧٥,٦٨	٤٧٦٣٦,٩٩	٩٩,٢٩
شعير/مخاليط	٦٢٧٩٣,٦٦	٧٢٨١٢,٢٥	١١٥,٩٥
شعير/ميدك	٣٤٥٧٩,٢٠	٤٠٥٨٦,٢١	١١٧,٣٧

جدول (٦) ، فان دورات شعير/بيقيا ، شعير/مخاليط علفية وشعير/بور، تتفوق أو تسود بقية الدورات حسب تحليل السيادة العشوائية من الدرجة الثانية SSD . ويلاحظ ان دورة شعير/بور قد ظهرت كواحدة من الدورات الكفؤة. رغم أن صافي العائد المتحقق منها لم يكن أعلى منه لبقية الدورات.

ويعزى سبب سيادة دورة شعير/بور إلى انخفاض معامل التغاير فيها، أي أنها أقل مخاطرة من الدورات الأخرى، وهذا ينسجم مع افتراض ان المنتج كاره للمخاطرة، كما أن من الجدير ملاحظة أن الزراعة المستمرة (شعير/شعير) قد رُفضت وفق تحليل المخاطرة لارتفاع درجة المخاطرة التي ترافقها ، مما يستدعي استبعادها وعدم تشجيعها. وبالحصول على معلومات أكثر، حول سلوك وتفضيلات وأهداف المنتجين، فان بالإمكان اختيار الدورة الأفضل من بين مجموعة الدورات الكفؤة.

وأما المزارعون الذين يبحثون عن تكامل الإنتاج النباتي-الحيواني ، فان الدورة التي يمكن التوصية بها هي دورة شعير/بيقيا، ناهيك أن نمط ملكية الارض هو عامل مهم آخر في هذا المجال ، ففي نظام المحاصصة يمكن التوصية بدرجة شعير/بور حيث إنها الأنسب لهذا النمط من الملكية .

إن لنتائج هذا البحث تطبيقات هامة لأغراض السياسة الزراعية، وفي مجال نشر الدورات التي تفوقت على سواها خلال المرحلة الثانية لعمل مشروع المشرق/المغرب . ورغم ان نتائج الدورات تختلف باختلاف مواقع تنفيذها، وعليه لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على باقي الأقطار العربية المشاركة في مشروع المشرق/المغرب ، إلا أن تشابه الظروف البيئية والإنتاجية في بعض أقطار المشروع وخاصة سوريا ، يقودنا الى إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تلك الأقطار، كما أن أسلوب التحليل الذي اعتمد، وكيفية معالجة البيانات، وصولاً إلى تقدير وتفسير النماذج الاقتصادية ذات العلاقة، تمثل إضافة في مجال تنفيذ دراسات مماثلة في باقي الأقطار المشاركة في المشروع .

جدول (٦) : نتائج تحليل السيادة العشوائية من الدرجة الأولى والثانية.

المحصول/الموقع	تل اسمير	المسلطن	الحضر	عين طلاوي	إجمالي العينة
سنة الشعير					
شعير/بور	٠	٠	٠	FSD	٠
شعير/شعير	٠	٠	٠	٠	٠
شعير/بيقيا	SSD	SSD	SSD	SSD	SSD
شعير/مخاليط	SSD	SSD	SSD	SSD	SSD
شعير/ميدك	SSD	SSD	SSD	SSD	SSD
سنة البقوليات					
شعير	SSD	SSD	SSD	SSD	SSD
بيقيا	SSD	SSD	SSD	SSD	SSD
مخاليط	SSD	SSD	FSD	SSD	SSD
ميدك	FSD	٠	٠	٠	٠
اجمالي الدورة					
شعير/بور	٠	SSD	SSD	SSD	SSD
شعير/شعير	٠	٠	٠	٠	٠
شعير/بيقيا	SSD	SSD	SSD	SSD	SSD
شعير/مخاليط	SSD	SSD	FSD	SSD	SSD
شعير/ميدك	٠	FSD	0	SSD	0

مشروع "المشرق / المغرب"

بتونس - ينظّم معرضاً لأحسن الأغنام من أجل تحقيق أفضل تفاعل بين عوامل البيئة والوراثة

سنية بالضياف

المعهد الوطني للبحوث الزراعية بتونس وباحثة في مشروع "المشرق / المغرب"

يُمثّل مشروع "المشرق / المغرب" جهداً إقليمياً يهدف إلى تطوير نظم تكامل الإنتاج النباتي والحيواني في المناطق قليلة الأمطار في غرب آسيا وشمال إفريقيا. وينفّذ المشروع بالتعاون مع كلّ من: المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ICARDA)، والمعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء (IFPRI)، ويشارك فيه ثماني دول عربية هي: الأردن، سوريا، العراق، لبنان، تونس، ليبيا، الجزائر والمغرب. ويموّل المشروع كلّ من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (AFESD) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) ومركز البحوث للتنمية الدولية (IDRC).

في المجال الحيواني قام المشروع بنقل التكنولوجيا وتقنيات زيادة الإنتاج الحيواني لدى المربين وذلك بإقناعهم بجدواها والزيادة في العائد التي يمكن تحقيقها من تطبيقهم لها، وكان ذلك خلال اللقاءات الدورية التي يقوم بها المشروع.

وتُعَدُّ إقامة الأيام الحقلية مع المربّين من بين الأهداف البارزة التي يسعى مشروع "المشرق / المغرب" إلى تحقيقها في مجال الإنتاج الحيواني، عبر تعريف المربين بمجمل التقنيات المحسنة لإنتاجية الأغنام.

ووعياً أن تحسين إنتاجية الأغنام لا يكون إلا بفضل تحقيق أحسن تفاعل بين عوامل البيئة والوراثة، اضاف المشروع - في مرحلته الثانية - مجال التحسين الوراثي للحيوان لبقية اختصاصات الإنتاج الحيواني. ولقد قام فريق المشروع بإعانة الفلاحين باقتراح استراتيجية تحسين وراثي في الأغنام التي من مكوناتها:

١. دراسة نظم وأنماط الإنتاج للأغنام

في منطقة زغمار بسيدي بوزيد.

٢. تحديد سلالات الأغنام وذلك بتحديد الصنف المحلي والأصناف الأخرى.

٣. اختيار مواصفات مراقبة الإنتاج قصد دمجها في أهداف الانتخاب.

٤. استعمال طريقة التقويم الوراثي لانتقاء أحسن الأغنام.

وقد تمّ تطبيق هذه الاستراتيجية لدى ١٥ مربياً، وقع اختيارهم على أساس أن تتوفر لديهم جملة من المقاييس: كامتلاك الأغنام، توفر مساحات لإنتاج الأعلاف، تبنّي أهداف المشروع...

وبإعانة المربين، قام فريق المشروع بسلسلة من الوزانات للخرفان حسب البرنامج القومي للتحسين الوراثي، ثمّ تمّ الاستغلال العلمي للمعلومات المتحصل عليها ميدانيا حسب برنامج معلوماتي خاص للحصول على مواصفات النمو، وذلك في فترات مختلفة من عمر الحيوان.

والهدف من التحصّل على هاته المعطيات والنتائج المسجلة، هو خلق طريقة سهلة وفي متناول المربي لانتخاب الذكور عند الفطام، وهي تُعدّ عملية انتقاء وراثي سنوي داخل نفس السلالة وتكون ذات جدوى فعلية. أما المواليد المستبعدة من حيث المواصفات الإنتاجية والمظهرية، فبإمكان المربين تربيتها كحيوانات لحم لتحقيق مردود إضافي لهم.

ووعيا من فريق المشروع، أن اختيار الأكباش عامل مهمّ في تحسين خصوبة قطيع الأغنام، قام المشروع - في مرحلته الثانية - بتشجيع المربين على شراء الأكباش المحسنة واقتنائها، بهدف إدخال تراكيب وراثية جديدة لتحسين دم القطيع وتفادي المفعول السلبي للتربية الداخلية بين الأغنام. ويذكر أن المشروع كان قد قام بمبادرة تشجيعية بتسهيل مهمّة تزويد المربين بالأكباش المحسنة من قبل ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى، فخصم قيمة منحة الدعم الرعوي من ثمن الكبش.

ضمن هذا الجهد، ولتثمين هاته الإنجازات التي وقع تحقيقها لدى المربين، قام مشروع "المشرق/المغرب" - بمنطقة زغمار من

ولاية سيدي بوزيد – مؤخرا بتنظيم معرض لأحسن الأغنام بالتعاون مع المعهد الوطني للبحوث الزراعية في تونس(INRAT) مع ديوان تربية الماشية، وتوفير المرعى والمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسيدي بوزيد.

وقد حضر هذا المعرض ثلة من الباحثين التونسيين والفنيين والمرشدين، إلى جانب السيد معتمد سيدي بوزيد والمندوب الجهوي للتنمية الفلاحية ومجموعة من المربين من منطقة زغمار.

ويذكر أن هذا المعرض يتنزل في إطار مجمل نشاطات المشروع في مجال التحسين الوراثي للأغنام ،الهادف إلى تحسيس المربين بجدوى إدخال العوامل الوراثية الجيدة من أجل تحقيق أفضل تفاعل بين عوامل البيئة والوراثة، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى رفع الكفاءة الإنتاجية للأغنام.

وطوال فعاليات المعرض، تمّ نشر أهم نتائج البحث المتحصل عليها في مجال التحسين الوراثي، وكانت لجنة التحكيم والتقييم التي ترأسها السيد محمد صالح الماكني، مدير عام المعهد الوطني للبحوث الزراعية بتونس، قد أعلنت عن أحسن خروف منتخب من حيث القيمة الوراثية للنمو، وذلك استنادا لنتائج مواصفات مراقبة الإنتاج وبعد القيام بالتحليل العلمي للمعلومات المتحصل عليها ميدانيا.

كما قامت لجنة التقييم والتحكيم خلال المعرض بانتقاء أحسن الأكباش، وذلك اعتمادا على معايير مبنية على صفات خارجية للحيوانات، كما أسندت اللجنة جوائز قيمة لأصحاب أحسن النعاج، وجائزة لأحسن متعاون مع متدخلي المشروع لحسن تطبيقه للقواعد الفنية المنصوح بها على لسان فنيي المشروع.

ويُشار خلال هذه الأنشطة، إلى أن العديد من المربين ابدوا رغبتهم في تبنّي أهداف مشروع "المشرق/المغرب" أمام اقتناعهم بجدواها وأهميتها في تحسين العائد المادي والرفع من الكفاءة الإنتاجية للأغنام.

ورشة عمل حول تطوير الإنتاج النباتي والحيواني في المغرب

أعد التقرير: عبد العالي لعماري
رئيس دائرة الأبحاث السوسيو اقتصادية / بالمعهد الوطني للبحث الزراعي / المغرب

المكان: مقر الجماعة القروية بآيت عمار
الحضور: ٢٢ مزارعاً
ممثل السلطة المحلية، ممثل وزارة الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات، مرشدون و ٨ باحثين.

افتتح اللقاء من طرف : رئيس الجماعة، وممثل وزارة الفلاحة بالإقليم، ومنسق مشروع المشرق/المغرب. وقد ركزت الكلمات الافتتاحية على أهمية وجدوى التعاون الحاصل منذ سنة ١٩٨٩ بين الجماعة وفريق البحث، أي مع انطلاق مشروع "المغرب" الذي كان له الفضل في اعتماد الخلائط العلفية في النظم الزراعية السائدة بالمنطقة، وكذلك استعمال تقنيات جديدة في زراعة الشعير مع التركيز على أصنافه المزدوجة الاستعمال.

ويدرس المشروع الحالي عددا من الأنشطة التي تحظى بموافقة كل المزارعين المحليين. وقد أنجز المشروع عددا من الاقتراحات كمبادرات لفائدة المزارعين ترتكز بالأساس على ابتكار سيناريوهات تتعلق بالسياسة الفلاحية وبحقوق الملكية وبنقل التكنولوجيا.

وبعد كلمة الافتتاح، تم عرض شريط يبين إشكاليات النقص الحاصل في الأعلاف، مع تقديم بعض شهادات الفلاحين ومعاناتهم من أجل صيانة قطعانهم، خصوصا في ظروف الجفاف القاسية التي تتردد باستمرار في هذه المناطق. وقد قدم الشريط حلولا ناجعة ومجربة عند فلاحين أثبتت دورها في التخفيف من العبء الذي تشكله الأعلاف على المزارعين الصغار. ويتعلق الأمر بصناعة البلوكات العلفية، وزراعة الصبار الأملس، ومعالجة التبن باليوريا للرفع من قيمته الغذائية والاقتصادية، وغرس الشجيرات العلفية، بالإضافة إلى تقنيات أخرى موازية لاستغلال أفضل للأراضي الزراعية.

كما تم تقديم نصائح للمزارعين الحاضرين لكي يستعينوا بنتائج البحوث المنجزة عند بعض مزارعي المنطقة طوال مراحل مشروع " المغرب لنقل التكنولوجيا، ١٩٩٥-٢٠٠٢"، ومشروع المشرق/المغرب.

١ - البلوكات العلفية:

إضافة إلى النتائج البيانية التي قدمت للمزارعين، تم عرض شريط آخر حول كيفية صناعة البلوكات العلفية. ويوضح الشريط أهمية هذه التقنية وتأثيرها في حجم القطيع في ظروف الجفاف، كما يبيّن الفوائد الاقتصادية التي يجنيها المزارع في حال استعمال البلوكات لتغذية القطيع. وقد استحسن الجميع هذه التجارب. كما أن إدخال هذه التقنية في الدورة الزراعية لم يحدث أي رد فعل ملحوظاً عند المزارعين نظرا لحجم الحيازات التي لا تتعدى مساحة ٨٠٪ منها ٥ هكتارات، إذ تحتل زراعة الشعير المكانة الأولى. وتعميما لفوائد هذه التجارب، فقد تقرر تنظيم يوم إعلامي حول هذه التقنية خلال شهر يوليو (تموز) ٢٠٠١ يتكلف المشروع فيه التدريب على أن يتحمل المزارعون مصاريف التزود بالمواد الأولية.

٢ - معالجة التبن باليوريا:

خضعت هذه التقنية للتجربة من

طرف مزارع كبير بالمنطقة. وقد أبانت بقوة نجاعتها وفوائدها في تغذية القطيع ،وذلك بشهادات بعض المزارعين المتتبعين لهذه التقنية.

وتعرف السنوات العجاف الأخيرة نقصا كبيرا في مادة التبن الذي يقدم للقطيع بدون معالجة مسبقة، مما يسبب ضياع قسط كبير منه. وتأتي هذه التقنية للرفع من قيمة التبن الغذائية والزيادة في الإقبال عليه من طرف القطيع.

ونظرا لأهميتها، تقرر مساعدة المزارعين من طرف المرشدين وتدريبهم كي يتقنوا عملية التخمير.

٣- الشجيرات الكلئية:

في غياب تقييم اقتصادي وتقني لدور الشجيرات العلفية المدخلة من طرف المشروع، فقد كانت نتائج الحقول البيانية بالجماعة جدٌ كافيةً لإقناع الفلاحين بملاءمة هذه الشجيرات للظروف الزراعية والبيئية بالجماعة. ولقد قدم مشروع "أولاد فنان" كنموذج يجب احتذاؤه. كما أن إمكانية دمج هذه الشجيرات مع زراعات أخرى كان محط تساؤل لجل الفلاحين الذين رغبوا في تخصيص جزء من أراضيهم الهامشية لغرس هذه الشجيرات، وطلبوا من فريق المشروع تحقيق رغبتهم بتخصيص أكبر كمية ممكنة من الأغراس. وقد أخذت المديرية الإقليمية على عاتقها عملية التنسيق مع مصالح المياه والغابات لتوفير هذه الأغراس في أقرب الآجال.

٤- برنامج صيانة القطيع وتدبير المراعي:

أنجزت عدة تحقيقات بالمنطقة لمعرفة جدوى برنامج صيانة القطيع الذي ساهمت فيه الحكومة بتوزيع الشعير المدعم والأعلاف الأخرى التي يدخل فيها الشعير، وأكد الفلاحون ما جاء به التحقيق الذي بين أن البرنامج المذكور لم يأخذ بعين الاعتبار عدد رؤوس الماشية وأن الـ ٥٠٠٠ قنطار، التي توصلت بها الجماعة، لم تكف لسد حاجيات المزارعين من مادة الشعير.

وبخصوص تأدية الضريبة على المراعي، أكد الحاضرون أنهم يؤدون على رأس كل سنة قيمة مالية لمصلحة المياه والغابات. وأوصى الجمع بتحويل قيمة هذه الضرائب استثماراً في مراعيهم الجماعية وفق عمليات محددة، وبتنسيق مع الجماعة القروية والسلطة المحلية والمصالح التي يهمها الأمر. وقد أدى هذا الإجراء إلى التفكير في خلق تعاونية للرعي على غرار تعاونيات الرعي بشرق المملكة.

ويعتبر إنشاء هذه التعاونية شيئاً جديداً لم يكن منتظرا من طرف المشروع، ولكن أفرزته رغبة كافة المزارعين وحاجتهم الملحة في تسهيل عمليات التأطير التقني الذي تسهر عليه مديرية الفلاحة بإقليم خريبكة.

التعاونية أو الجمعية هما الشكلان التنظيميان المقترحان من طرف الجمع الحاضر. وقد طلب رئيس الجماعة – ومعه المزارعون المحليون – الوقت الكافي للتفكير في التنظيم المناسب بين هذين الشكلين كي تتمكن الجماعة من:

* التزود بالمواد الضرورية للإنتاج
* عقلنة استعمال المراعي
* تحسين الأراضي الرعوية
* لعب دور الخاطب باسم مزارعي الجماعة والوسيط بينهم وبين السلطات المحلية والمصالح التقنية
* التفكير في إنشاء وحدة صناعة للبلوكات العلفية، وخلق منبت جماعي.

مشروع المشرق / المغرب في ليبيا يدعم تقنيات إنتاج بذور الشعير

اعد التقرير / علي سالم الشريدي، أحمد محمد الزنتاني - مركز البحوث الزراعية / ليبيا

انصب اهتمام مشروع المشرق والمغرب - منذ بدايته سنة ١٩٩٥ - على التعريف بالعديد من التقنيات الزراعية ذات الأهمية الاقتصادية لكل قطر وعقب العديد من البحوث والدراسات الاجتماعية، إلا أنه ليس كغيره من المشاريع البحثية التنموية، التي عادة ما توضع لأجل حل مشكلة معينة ثم تنتهي بانتهائها، فهذا المشروع مدعوم من عدة جهات مانحة ويشرف عليه فنياً، المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) بالتعاون مع المراكز والمعاهد البحثية بكل دولة مشاركة، ويقدم تقنيات مختلفة تتمثل في نتائج البحوث، ويضع لها استراتيجية هامة تضمن الديمومة والبقاء بعد انتهاء الفترة الزمنية المحددة لأعماله، وفي هذا الشأن عمل في التجمعات الزراعية، وساعد على تطويرها، وكون فيها جماعات أو مزارعين رواداً يتولون مسؤولية الدفع والمحافظة على استمرار أية تكنولوجيا تم التعرف عليها واعتمادها بتلك التجمعات، ومثالها على ذلك نشاط المشروع على المستوى المحلي في ليبيا؛ فقد تم الدفع بعدة تقنيات مع بداية الموسم الزراعي ١٩٩٥/١٩٩٦، ومن بينها تقنية الأصناف المحسنة من الشعير، التي حققت نتائج متميزة أدت إلى قبول المزارعين لها وزيادة عدد المشاركين في أعمال المشروع، ومنذ ذلك الوقت وضع المشروع استراتيجية مهمة للمحافظة على ديمومة التقنيات تتركز على محورين رئيسين هما:

١. العمل على ضمان نقاوة الأصناف بالتعاون مع قسم المحاصيل الحقلية، حيث بدىء في حصاد ما يزيد على (٥٠٠٠) سنبلة من السنابل نقية في بداية الموسم الثاني للمشروع ١٩٩٦/١٩٩٧، وقد وزعت هذه السنابل خلال المواسم الماضية بمشروع برجوج الزراعي، ووصلت حالياً إلى مراحل متقدمة نتج عنها توفير كميات جيدة من البذور النقية جدول (١)، كما تواصل إكثارها في الموقع نفسه خلال الموسم الزراعي ١٩٩٨/١٩٩٩ جدول (٢)، وحتى يتم توفير البذور النقية من هذه الأصناف ومواجهة زيادة الطلب عليها من مختلف الجهات فقد تمت زراعة بعض منها في مساحة تزيد على ١٠٠ هكتار في موسم ١٩٩٩/٢٠٠٠.

٢. تشجيع جماعات من داخل المواقع، وهو الجانب المهم في المشروع كي يتحمل مسؤولية إكثار الأصناف وبيعها للمزارعين الجدد، مما عمل على توفير مبالغ مالية كبيرة للمزارعين المنتجين، ولقد دعم المشروع وتحت اشرافه عملية الإنتاج، وشجع باقي المزارعين على الشراء من المزارعين المنتجين، مما أدى إلى زيادة حماس المزارعين المنتجين وزيادة رغبتهم في الاحتفاظ بالأصناف التي اختاروها بأنفسهم في بداية المشروع، والعمل على الاستمرار في إنتاج بذورها وعلى درجة جيدة من النقاوة النوعية والصنفية، وقد أثمر هذا في زيادة المساحة المزروعة من الأصناف المحسنة في تجمع مشروع الوادي الحي الزراعي حتى بلغت خلال الموسم ١٩٩٨/١٩٩٩ حوالي ٢٠٠ هكتار، وإلى ما يزيد على ٥٠٠ هكتار في الموسم الزراعي ١٩٩٩/٢٠٠٠.

وشارك المزارعون أيضاً، وبكل حيوية، في دعم إنتاج بذور الأصناف

جدول (١) ناتج إكثار السنابل بمشروع برجوج الانتاجي

الصنف	شكل السنبلة	إنتاجية الحبوب /كجم
برجوج	6 صفوف	194
مكنوسة	6 صفوف	148
أريج	6 صفوف	142
اكساد 176	6 صفوف	218
الأريل	2 صفوف	106
ايراون	2 صفوف	109

جدول رقم (٢) ناتج حصاد الأصناف المحسنة وبعض الملاحظات الحقلية
خلال الموسم الزراعي ١٩٩٨ / ١٩٩٩ بمشروع برجوج الإنتاجي

أسم الصنف	شكل السنبلة	عدد أيام		طول النبات سم	وزن 1000 حبة	الوزن النوعي	معدل الإنتاجية طن/هـ	إجمالي الكمية المتوفرة كجم
		التسبيل	النضج					
برجوج	6 ص	86	125	115	49	62	6.89	4,731
مكنوسة	6 ص	85	124	110	42	65	6.25	8,200
اكساد 176	6 ص	85	125	115	41	59	6.64	13,960
أريج	6 ص	86	127	115	50	61	4.24	339

على درجة جيدة، وذلك باتباعهم جميع النصائح الفنية المقدمة لهم من أعضاء المشروع، كما طور المشروع مراحل التعامل مع منتجي بذور الأصناف المحسنة حيث بدأ يعرفهم ببعض طرق تداول البذور، ومن بينها معاينة الحقل قبل الحصاد وأخذ عينات بعد الدراسة لتقدير نسبة النقاوة التي عليها يحدد الثمن ويحدد مدى قبول الصنف من عدمه، وتهدف هذه العملية إلى تحسيس المزارعين بأهمية اتباع الطرق الصحيحة في انتاج بذورهم وخاصة الجماعات التي سوف تقود هذه العملية.

وبهذا، يكون المشروع قد حقق نتيجة هامة ألا وهي إمكانية التعاقد مع المزارعين في إكثار بذور أصناف محاصيل الحبوب والبقوليات الغذائية والعلفية، لضمان استمرار التقنيات التي دفع بها، ويعدّ هذا عملاً مهماً جداً لتحقيق غايات المشروع وأهدافه في تجمع زراعي استيطاني.

شكل (١) – استراتيجية عمل مشروع المشرق والمغرب
في الدفع بالتقنيات والنظم المتبعة لضمان ديمومتها في ليبيا

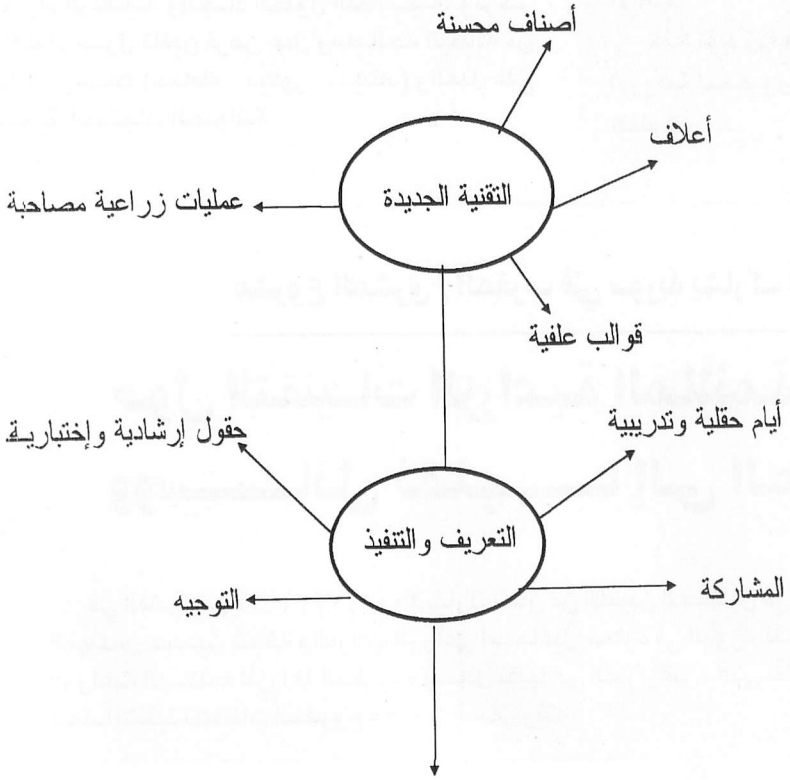

مشروع المشرق / المغرب في سورية

ينظم ورشة عمل حول أهم المشاكل التي تعاني منها المرأة الريفية في أم العمد / حماة

ضمن فعاليات مشروع المشرق / المغرب وبالتعاون مع مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي بحماة وبتاريخ ١٣/٣/٢٠٠١ نظم في الوحدة الارشادية في ام العمد / حماة ورشة عمل تحت عنوان تطوير النساء في المجتمعات الريفية وذلك لكون المرأة مكوناً أساسياً في الأسرة وهي جزء هام من العملية التنموية المتكاملة وتلعب دوراً أساسياً في المجتمع الريفي – شارك في هذه الورشة حوالي /٤٨/ مشاركة من أربع قرى في تجمع أم العمد وهي أم العمد – وسنيدة – وتل حسن باشا – وقبلهات ومجموعة من الباحثين والمرشدين الزراعيين، وباحثين من ايكاردا.

ناقش المجتمعون المشاكل المتعلقة بدور المرأة والمساهمة في زيادة دخل الأسرة – وترتيب المشاكل حسب أولوياتها – وإقتراح الحلول المناسبة من النواحي الإقتصادية والاجتماعية. حيث تم تقسيم المزارعات الى أربع مجموعات تمثل كل مجموعة إحدى القرى المشاركة للتعرف على المشاكل التي تعاني منها المرأة الريفية وإيجاد الحلول المناسبة، وتركز الاهتمام حول تأمين فرص عمل ومعالجة البطالة من خلال ورشات (خياطة – ديكور –سجاد) والعمل على تسويق المنتجات الحيوانية.

مشروع المشرق / المغرب في سورية

ينظم يوماً حقلياً للمزارعين ومربي الأغنام حول زراعة البيقية العلفية للرعي المباشر من قبل الأغنام في تجمع أم العمد / حماة

بتاريخ ١١/٤/٢٠٠٠ تم تنظيم يوم حقلي في قرية تل حسن باشا لدى المزارع عادل محمود، بالتنسيق بين مركز البحوث العلمية وقسم الإرشاد بمديرية زراعة حماه، وذلك للاطلاع على زراعة البيقيا للرعي. وبحضور ٦٥ شخصاً، منهم ٤٨ من مربي الأغنام و ١٧ من الفنيين، حيث قدم شرح عن نظام إدخال البيقيا العلفية في الدورة الزراعية، ومدى الفائدة منها في تحسين خصوبة التربة وزيادة إنتاج المحصول الذي يليها بالدورة، ثم الفائدة الكبيرة لتأمين الأعلاف الخضراء للرعي عليها من قبل الأغنام خلال فصل الشتاء، حيث موسم الولادات وإنتاج الحليب ورضاعة الخراف وندرة المراعي الطبيعية، وهي الفترة الحرجة لنمو الأغنام والحاجة الماسة لكميات كبيرة من البروتين والفيتامينات التي يمكن تأمينها من الأعلاف لتحافظ الأغنام على صحتها بشكل جيد، وتدخل في موسم إخصاب جيد وهي في احسن حال. كما تساهم عملية الرعي في حقول البيقيا في زيادة معدل نمو الحملان اليومي – حوالي ١٥٠–٢٠٠غ يومياً– وزيادة إنتاج الحليب بشكل ملحوظ لدى الأغنام.

كما تفيد زراعة البيقيا العلفية في ترشيد استخدام الأسمدة الأزوتية لمحصول الشعير الذي سيزرع في دورة زراعية مع البيقيا العلفية.

مشروع المشرق / المغرب في سورية يشارك في الدورة التدريبية

حول التقنيات الزراعية الملائمة للزراعة المطرية، ووسائل نقلها إلى المزارعين

في الفترة من ٢٧–٣١/٣/٢٠٠١ شارك اثنان من الفنيين العاملين في مشروع المشرق/المغرب في سورية، هما : المهندس حسين شيخة والمراقب الزراعي اسماعيل سمارة في الدورة التدريبية التي عقدت في تونس حول «التقنيات الزراعية الملائمة للزراعة المطرية ووسائل نقلها إلى المزارعين» التي نظمها اكساد، إذ يعتبر التدريب عنصراً أساسياً وهاماً لتنفيذ نشاطات المشروع وضمان استمراريته.

Mkaifteh Community, Jordan

Location : Mkaifteh in Mafraq province in the North of Jordan.

Weather :

The annual precipitation is 180-200 mm and badly distibuted, for the last five years drought season was dominant and lower rainfall than the long term average as well as inadequate distribution of rain (40% less than the normal average).

The effective rainfall started in late January, and during April, no rainfall has occurred. These exceptional conditions led to complete failure of crops in the low rainfed area (less than 200 mm).

Production systems :

Private owned, Miri land and state land are the main three types of land tenure with the community with an average size of holding of 20.3 hectares, wheat and barley are the most crops produced, with 68% of the total crop land is allocated for barley production, other crops planted are; vetch, lentil, chickpea, tomato and water melons.

Historical yields of barley and wheat did not exceed 630, 770 kg per hectare respectively. Sedentary system is the main system for sheep production In Mkaifteh community about 9% of households own more than 500 heads of sheep, 36% own between 51-100 heads and 36% own between 101 heads while 20% own less than so heads.

Major source of households' income is from the army salaries and pensions. The other source of households' income comes from livestock and plant production with an equal percent (50%).

Introduced technologies :

1. Improvement of barley production
2. Increasing forage production
   a. Barley - Bekia
   b. Hay - Making
3. Impovement of small ruminant production
   1. Effect of sponge & PMSG hormone on sheep fertility and twinning rate.
   2. Effect of early weaning on ewe milk production and economical return in demonstration as compared to farmers' practices.
   3. Effect of Vitamin AD3E on ewes' fertility.
   4. Feeding Agro - Industrial by - product
   a. Feed Blocks
   b. Feeding Urea - treated straw
5. Water harvesting techniques
6. Planting Cactus and shrubs on-farm demonstration

Working mechanism :

The working mechanism with Mkaifteh community is done through a direct contact between the working team of the M & M project and the participant farmers of the community and that is through conducting demonstrations for both plant and animal production within farmers' fields, visits to the community, field days and conducting workshops to preview results of the project activities at the end of every season and discuss the work plan for the next season.

The team concentrates their visits to the community and in each field visit they met with head of the municipality. The team was able to build a good relationship with farmers, leaders (Shikh) and community representatives.

Short Presentation of the MM Communities Profile

Mashreq/Maghreb project newsletter is pleased to announce that starting with this issue, it is going to introduce a short presentation about the 16 communities participating in the MM project.

The Project Management would like to thank the National Coordinators and the working teams in all countries for their great effort and efficient support and encourage them to send their communities profile.

Mahalabia Community
Mahalabia Community
Mosul , Iraq

Location :-

Mahalabia is the Mosul Province in the North of Iraq.

Weather:

Total annual rainfall is 283 mm as an average of the 1979/1980 to 1999/2000 seasons. However, the distribution of rainfall is erratic. Historical data shows that spring rainfall, which is critical for successful cropping, is always below crop requirements. In fact the amount of spring rainfall during the 1996/1997 to 1999/2000 seasons is less than the minimum requirement of 60 mm rain and thus, these seasons are classified as drought years. The frequency of drought seasons in Mahalabia Community is about 36%. For the last two seasons, total annual rainfall did not exceed 138mm and, the community was subject to severe drought.

Production Systems:

Share-cropping and rented land are the main two types of land tenure in the community, with an average size of holding of 81 hectares. Wheat and barley are the only two crops produced, with 90% of total cropland is allocated for barley production. Historical yields of barley and wheat are around 575 kg/hec. Sedentary system is the main system for sheep production in Mahalabia. Average flock size is about 169 heads. Livestock production is the main source of farm income. Crop production accounts for only 10%. About 82% of the farmers are of mixed crop/Livestock system. Whereas, 18% are only Livestock producers.

Introduced Technologies:

The M/M Project has introduced the following technologies to the community:

- Drought- tolerant barley varieties.
- Barley/Vetch rotation.
- Atriplex.
- Rehabilitation of marginal lands.
- Feed blocks.
- Vetch hay.
- Animal health.

Working Mechanism:

A Community Steering Committee was organized including 2 key farmers, a member of the project team (as a facilitator) and local agricultural authorities. Farmers participation is maintained throughout the implemented activities.

(if needed) of these studies.

3. Guidelines for adoption and impact studies are being developed and reviewed by resource persons. The proposed guidelines will be sent to all national teams to be used in implementing adoption and impact studies.
4. Make priority setting for adoption and impact studies. This means that each national team should decide on adoption and impact studies that NARS wants to implement. This of course depends on the stage of technology testing/ dissemination. It is highly recommended that this priority setting be made in consultation with resource persons taking into consideration the national capacity and data availability and requirements.
5. Results of adoption and impact studies are to be put in a regional perspective by having a resource person(s) to put NARS studies in that perspective.
6. Each national team is kindly requested to develop a plan of work for implementing adoption and impact studies. This can be made in consultation with resource persons, if needed, and upon request by NARS.
7. Each national team is requested to build a team at the national level with necessary skills and expertise in agricultural economics. Equally important is to stabilize the team who work on adoption and impact studies to capitalize on the gained experience and for timely implementation of the proposed studies.
8. Training courses on sub-regional basis will be organized upon request by NARS to help national teams implement their work plans and work on some case studies. This comes after agreeing on the guidelines, data and methodology.
9. To have resource person(s) to monitor the implementation of adoption and impact studies at the national level and provide needed expertise.

The workshop provide excellent opportunity for integration among Mashreq and Maghreb countries with full participation for policy makers and farmers.

Dr. Habib Halila Staff of the year 2000

In 1995 ICARDA Management established a "staff of the year award" this award is meant to recognize staff members whose services are judged to be outstanding in fulfilling the mission of the center during the year.

ICARDA Management has honored Dr. Habib Halila by selecting him among the "staff of the year 2000" Dr. Halila was the Regional Coordinator for West Asia Program (WARP) and MM Project Coordinator, in March 2001 he moved to Cairo as Regional Coordinator for the Nile Valley and Red Sea Regional Program (NVRSRP).

All project staff and national teams congratulate Dr. Halila.

Upon the transfer of Dr. Habib Halila to NVRSRP Dr. Mohammed El-Mourid in addition to being the Regional Coordinator of North Africa Regional Program became the Mashreq/ Maghreb Project Coordinator. Dr. El-Mourid was previously the National Coordinator of the Project in Morocco since the project started until he joined ICARDA in 1999.

tion, degree of adoption and intensity of adoption) of introduced technologies among farmers participating in the project and identifying constraints that limit the diffusion and adoption of technologies.

3. Monitoring and evaluation of the effectiveness of technology transfer mechanisms adopted by the project.
4. Economic evaluation, at the farm, community, and national levels, of the impact of the technologies being developed and promoted by the project. Initially this would focus on assessments of the impacts at both farm and community levels in the selected communities. These analyses would then provide the basis for assessing the potential (ex-ante) impact of extending the project activities to other areas in the country.
5. Assessment of the institutional impact of the project on research and technology transfer capacities of the national programs. Documentation of any spill-over impact of the project to other regions is also of great interest to all M/M stakeholders.

To achieve the workshop objectives, national teams were requested to bring with them all baseline information available to them based on previous and on-going RRA, HH surveys, technology adoption surveys, and other studies. Results obtained from the simulations of the community modeling was also of great help and were made available. Technology scientists worked together with socio-economists to develop performance indicators required for conducting the impact studies.

The structure of the workshop included two main components. The first one was lecturing by resource persons on adoption and impact with enough time was given to discussion and country presentations on technology profile. The second component included formation of working groups to finalize guidelines of implementation, based on the outcomes of the workshop, to be used by all national teams. Three groups were formed to work on performance indicators, adoption studies and impact assessments. Clear terms of reference were determined for these groups.

Terms of Reference for Working Groups

1. Document all previous adoption and impact studies conducted in M/M countries.
2. Identify and document relevant methodology for adoption and impact studies.
3. Document the process of technology development, evaluation and other processes.
4. Specify data requirement and related other information.
5. Identify needs for support from other teams.

Recommendations of the Workshop

1. A matrix was developed in order to summarize the profile of each technology with respect to stage in the research process, economic evaluation, impact methodology used/proposed and key data required. The matrix was filled by the representatives of each team, but careful review of this information by national teams is highly recommended.
2. All national teams are kindly requested to review all impact and adoption studies conducted in the country with a careful assessment of the methodology used and potential improvement

Regional workshop on " Monitoring of adoption and impact assessment of transferred improved technologies"

Iraq, 18-21, 3 , 2001

Prof. Dr. Kamil H. Shideed,
National Coordinator of M/M Project, Iraq

IPA Agricultural Research Center and Mashreq/ Maghreb Project ICARDA/IFPRI in Collaboration with Ministry of Agriculture organized the above mentioned workshop with participants from Iraq, Algeria, Jordan, Lebanon, Libya, Morocco, Syria, Tunisia, and ICARDA. The opening session was attended by H. E. Minister of Agriculture, Dr. Abdelilah Hamid Mohammed, President of Iraqi Atomic Energy, President of IPA, Deputy Minister of Agriculture, Directors General, farmers and a large number of researchers from all agricultural institutions. The plenary session included presentation by H. E. Minister of Agriculture on " Agricultural Policy in Iraq: Current Status and Future Directions", followed by comments and discussion by the participants. The rest of the program concentrated on various topics of the workshop including technology performance, evaluation and successful indicators; adoption studies; and impact assessments. A field trip was organized to visit project demonstrations in Mahalabia community and meeting with the community housholds.

Objectives:

The main objective of the workshop is to discuss and agree on approaches and methodologies to be used in assessing adoption and impact of M/M technologies promoted and at the community and national levels in the eight M/M countries. To prepare the M/M teams to conduct necessary studies related to the adoption and impact of the introduced technologies, it requires harmonization and unification of methodologies, procedures, and data collection to facilitate comparative analysis across participating countries. More specifically the workshop enhanced the capabilities of M/M teams to implement the following activities:

1. Economic evaluation of the performance of technologies being developed and tested by the project. This requires in the first place the development of performance (successful) indicators for all project activities.
2. Monitoring the adoption process (rate of adop-

Regional Workshop on "Technical, Policy and Institutional Options for the Development of Communities in the Dry Areas"

Marrakech, Morocco
January 23-25, 2001

by Dr. A .Chriyaa, National Coordinator for MM Project,in Morocco

Regional Workshop on "Technical, Policy and Institutional Options for the Development of Communities in the Dry Areas" was organized by the MM Project in Marrakech, Morocco, January 23-25, 2001. Eighty participants including farmers and policy makers (Morocco, Syria and Tunisia) and researchers (Algeria, Jordan, Lebanon, Libya, Morocco, Syria and Tunisia) attended the workshop. The workshop was opened by Dr. Arifi, the DG of INRA-Morocco, and was also attended by Dr. Peter Hazell, Director of the Environment, Production, and Technology division at IFPRI. The first day was devoted to the presentations of the research results from Morocco, Syria and Tunisia and from similar work conducted in Algeria and Jordan.

On the second day participants were organized into three working groups. The first group focused on issues related to working with communities to assess what has been done within the project and discuss potential options for better enhancing this framework. The second group dry areas and explored the enabling mechanisms required to ensure the success of these options. The third group focused on the tools and methodologies used by the project to discuss their adequacy and assess some of the problems that teams faced in implementing the project.

The third day was devoted to a field trip in the community of Sidi Boumehdi to visit the feed block unit that was funded by a Moroccan NGO. This was a good experience, where the national MM contributed in developing community development action plans and attracting two Italian and Moroccan NGOs to help support the community development efforts. This was a good opportunity for the farmers from the other communities to share ideas with the community members and the potential outcomes of the community approach.

impact and adoption of improved technologies. He acknowledged the dedication and effort of all MM teams in the eight countries involved in the project.

Dr. Tidiane Ngaido made a statement on behalf of IFPRI which jointly with ICARDA provides technical backstopping for the project. He highlighted IFPRI's commitment to the project and mentioned that IFPRI will continue to provide support as needed in order to integrate Policy and Property Rights activities.

Thirty seven Senior Scientists from Algeria, Iraq, Jordan, Lebanon, Libya, Morocco, Syria, Tunisia and ICARDA attended the three-days meeting. ICARDA delegation to this meeting was headed by Dr. Willie Erskine, Acting ADG (Research) and included seven scientists in addition to the Regional Coordinators of North Africa Regional Program and West Asia Regional Program.

The first day was devoted to the presentation and discussion of the results of 1999/2000 season and the progress made by the project during the second year. The 2000-2001 work plans were presented and discussed during the morning of the second day. The afternoon was devoted to presentations made by ICARDA scientists in areas considered to be important and of direct relevance to the project activities, notably gender dimension in research (Dr. Martini), small ruminants research at ICARDA and potential of cooperation with the MM project (Dr. Iniguez) and assessment of adoption, impact and economic analysis of improved technologies (Dr. Belaid).

The first session of the third day was chaired by Dr. Erskine and was devoted to a brainstorming exercise for the possibility of having a third phase for the project. NARS gave their views and ideas on what potentially would be the content of this phase. The session was followed by a meeting of the Management Group of the project.

In his closing statement Dr. Erskine said that he was impressed by the richness of the discussions and the synergy among the participants. He thanked all MM teams for their hard work.

Special thanks were conveyed to the Government of Algeria, His Excellency the Minister of Agriculture, Dr. Kamel Feliachi, Director General of ITGC and his staff and Dr. Mustapha Malki National Coordinator of the MM project in Algeria for the hospitality and for the fine arrangements provided to the meeting.

Mashreq/Maghreb Third Regional Technical Coordination and Planning Meeting (RTCP) held in Algiers, Algeria

9-11 November 2000

His Excellency the Minister of Agriculture in Algeria praises ICARDA's efforts in the arid re gions

The Third Regional Technical Planning and Coordination Meeting of the Mashreq/Maghreb (MM) -Phase II was held from 9-11 November 2000 at the Institute Technique des Grandes Cultures (ITGC) in Algiers, Algeria.

His Excellency Dr. Said Barkat, Minister of Agriculture of the Democratic and Popular Republic of Algeria opened the meeting. He gave a speech in which he highlighted the importance of projects, such as the MM project, in attempting to solve the agricultural problems of the low rainfall areas of Algeria. He pointed out that the approaches and objectives of the MM project fit well in the policy of the Ministry of Agriculture towards developing the agriculture sector in areas such as those covered by the project, therefore improving the welfare of the rural population of these areas. His excellency praised the participatory approach followed by the project in working with the communities which, he said, is of considerable importance not only in implementing the activities of the project but also in insuring the sustainability of any development and action plan. Farmers have to feel, through contractual arrangement, that they are as much responsible as any other partners in the development action. He reaffirmed Algeria's support for the MM project and paid tribute to all the scientists involved for their contribution and effort in promoting agricultural research in their respective countries.

Dr. Willie Erskine, Acting Assistant Director General (A/ADG) for Research welcomed the participants and conveyed to them the best wishes of Prof. Dr. Adel El-Beltagy, Director General of ICARDA. He mentioned that the MM project is a successful model of scientific integration and regional complementarity which have been in tackling problems of increasing production in harsh environment where the poorest live and the natural resource base is most fragile. Dr. Erskine mentioned that the MM is a participatory project involving a wide range of stakeholders, from farmers to policy makers. He reiterated the need to pay more attention to gender studies and to assessment of

RTCPM in Algiers, November 2000, and in further discussions immediately prior to this SCM.

The presentation, followed by thorough discussions, briefly reviewed again the M&M approach in Phase 2, which will result in the development of "Community Action Plans". The proposal is to build upon the activities in Phase 2 with four major components:

- Dissemination of Community Approach: Assemble tools, methodologies, etc., into a unified package that can be readily used by other projects/programs.

- Implement Community Action Plans.

- Targeted Research: Further research/evaluation/verification of natural resource (rangeland) management options, drought mitigation and emerging technologies and/or constraints.

- Impact assessment: Utilizing baseline information from Phase 2, assess the impact of the Community Action Plans throughout the system.

Finally Dr. Sidahmed took the opportunity to introduce the group to the web page on Rangeland Knowledge Management Information Systems (RKMIS) being developed by IFAD. It analyses all IFAD projects on rangeland, with hyperlinks to other sites. The same is being developed for livestock.

In the closing session, Dr. Ali Nefzaoui, on behalf of the National Coordinators, observed that the M&M project is becoming a kind of school. Most importantly the teams are learning to work together which is something they should all be proud of.

Dr. Sidahmed recognized the strength of the M&M teams. Concerning the future of the project, he is sure that IFAD will continue its support, noting that the IFAD President mentions it as a model project. He looks forward to hosting the group for the next SCM at IFAD.

Dr. Jarrad conveyed the Arab Fund's appreciation of the efforts of the National Coordinators, ICARDA and IFPRI in managing the project. He valued the presentations and deliberations by the National Coordinators, which reflected the standard of collaboration that exists between the eight teams. He also appreciated the cooperation between IFAD and the Arab Fund and particularly values Dr. Sidahmed's contribution. He looks forward to further cooperation with IFAD in the future.

Dr. Ngaido, representing IFPRI, expressed his appreciation of the support of Drs. Halila and El-Mourid to the M&M teams. He noted that the M&M project has played an important role in changing institutional thinking even at IFPRI where it is used as an example.

Dr. Solh, on behalf of ICARDA, thanked IFAD, AFESD, IDRC and particularly Drs. Sidahmed and Jarrad for their support to the programme. He highly appreciated the cooperation with IFPRI and hoped that the mutual interest of ICARDA and IFPRI will continue in the future. He paid tribute to the contribution and devotion of Dr. Halila who will move to the ICARDA Nile Valley and Red Sea Regional Program and counted on the support of the NARS to Dr. El Mourid in his new responsibilities as the Regional Coordinator of the project.

Visit to the MM communities in Tunisia :

The second day of the meeting was devoted to a visit to Nouweyl and Zoghmar which are the two MM communities selected by the project for the implementation of the activities of the second phase of the project. The Steering Committee members visited on-farm demonstrations and had a lengthy and useful discussions with the farmers and communities' members.

Peter Hazell, who was unable to attend the meeting. Dr. Hazell pays tribute to the level of integration of the teams, and especially of the National Coordinators, whose work goes far beyond their individual disciplines. He also commends the institutionalization of the community approach and the integration between the teams and other institutions or with other projects. Dr. Ngaido noted that the phasing out of IFPRI's involvement was planned for May 2000 but IFPRI will continue to support the project.

Dr. Solh thanked IFPRI for their input, noting that a unique aspect of the project is the integration of social, technical and policy aspects.

During the meeting , the presentation of 1999/2000 results and of the 2000/2001 work plans were made for all countries involved in the MM project by representative National Coordinators.

The presentations covered principles and objectives of the community approach, the process of implementation, a review of where we were last year and issues raised by donors, and how these have been addressed in the 1999/2000 season, with special reference to gender issues.

The achievements, lessons and constraints noted during the 1999/2000 were also presented and covered the problem of drought , throughout the region and highlighted the achievements last season's of activities in agroecological characterization, technology options (for improving on-farm feed production, alternative feed resources, management of small ruminants), policy and property rights research, and human resource development, together with a specific section on activities in gender analysis.

Work Plans for 2000/2001 aim to continue to develop mechanisms for working with communities through the community participatory approach and to continue with the on-going activities in agroecological characterization, policy research, property rights research, improvement of on-farm feed production and crop management, alternative feed resources, management of small ruminants, rangeland management and rehabilitation, technology evaluation and monitoring, gender, and human capacity building, together with planned sub-regional and regional activities.

Furthermore, presenation on the Present Status and Perspectives of adoption and impact Studies was made. The presentation placed impact studies in the context of the entire project and illustrated how the information needed for impact analysis is generated by many other activities in the project (baseline studies, performance indicators from testing technology options, adoption studies, modeling, etc.). Many adoption and impact studies have been conducted in the 1st and 2nd phases of the M&M project and the results already reported. In order to enhance and update these studies the project will organize a regional workshop on "Monitoring of adoption and impact assessment of transferred improved technologies", to be held in March 2001.

RECEIVED 12 SEP 2001

Dr. Sidahmed (IFAD) noted that the closing date of the program for IFAD is June 2002, and there is a need to plan for a Completion Review Mission in January-February 2002.

Future projects of the MM Project(Phase III) :

During the meeting the National Coordinators gave a brief presentation on their ideas for future activities after the completion of the Phase II in June 2002. The ideas presented were the outcome of an initial "brain-storming" among the M&M teams and ICARDA staff during the

hammed El Mourid, ICARDA Regional Coordinator for North Africa and Dr. Elizabeth Bailey, Project Officer, International Cooperation, ICARDA attended the meeting. Dr. Mohamed Mekni, Director General of INRAT, the implementing institution of the project in Tunisia represented the host country.

Dr. Mahmoud Solh chaired the meeting. He welcomed the participants on behalf of Dr. Adel El-Beltagy, ICARDA's Director General. He thanked the Ministry of Agriculture in Tunisia for supporting at the last minute moving the Steering Committee Meeting (SCM) from Tripoli to Tunis and conveyed the apologies of Dr. Eglal Rached, Regional Director of IDRC, who was unable to attend the meeting, but sent her regards.

Dr. Solh highlighted the fact that this meeting can be viewed as a mid-term meeting for the project and an opportunity to appraise the status of the progress made and to start look at the future of the project after this 2nd phase. Dr Solh reminded that the community focus, participatory approach and integration between disciplines at the country and the regional level as among the main features of the second phase of the project. He thanked IFAD, AFESD and IDRC for their support to the project and Tunisia for hosting the meeting.

Dr. Mekni, representing IRESA and the host country, welcomed the participants to Tunisia and commended the project as a model for building national development projects.

Dr. Sidahmed, representing IFAD, noted that last year the SCM had been attended by the Vice President of IFAD because of the importance that IFAD gives to the M&M project. He informed the group that this year Dr. Rodney Cooke, the new Director of IFAD's Technical Department, had wanted to attend this meeting, but was unable to come due to IFAD important commitments however he sends his greetings to the M&M project.

Referring to the M&M model, Dr. Sidahmed observed that in his back-to-office report last year he had identified several multidimensional key words: community characterization (ecophysical, social, production, etc.), constraints ("filtered", e.g. land tenure) and teams (developing mechanisms at the community level and reversed "bottom to top" guidelines). In looking through the summary of the report he had noted some important features, specifically, (i) drought and how the project copes with this (technologies, institutions, organizations), and (ii) gender, responding to the donors' concerns. On the gender aspect he suggested that the project should group and summarize all their findings.

Dr. Jarrad, representing AFESD, reiterated the thanks to the host country. He noted that the Arab Fund's interest in the project lay in the integration between the policy and property rights (PPR) research and the technology development and transfer, the farmer participatory approach, and the need for visible results and achievements. With respect to continuation of support to the project, the Arab Fund appreciates the focus on low rainfall areas, sustainability of natural resources, environmental degradation, livelihoods in low rainfall areas (productive and sustainable systems), methodology development, and the focus on the community. He recognized that this has been achieved through the commitment of the NARS teams and particularly the National Coordinators, with the support of ICARDA. In light of this, the Arab Fund is satisfied with the project, which meets their objectives.

Dr. Ngaido, representing IFPRI, conveyed the apologies of Dr.

International Center for Agricultural Research in the Dry Areas

(ICARDA)

Mashreq - Maghreb Project Newsletter

In collaboration with the International Food Policy Research Institute (IFPRI) and the National Programs of Algeria, Iraq, Jordan, Lebanon, Libya, Morocco, Syria, Tunisia

IFAD

AFESD

The Mashreq/Maghreb Project is funded by IFAD, AFESD, IDRC

Issue No. 18

April 2001

ICARDA LIBRARY
RECEIVED
Date 12 SEP 2001

The Mashreq/Maghreb Project -2nd Phase

The third Steering Committee Meeting held in Tunis, Tunisia

30-31 January 2001

The Third Steering Committee Meeting of the Mashreq/ Maghreb project-Phase II was held in Tunis Tunisia during 30-31 January 2001. The meeting was attended by Dr. Ahmed Sidahmed from IFAD, Dr. Samir Jarrad from AFESD, Dr. Mahmoud Solh, Assistant Director General for International Cooperation from ICARDA and Dr. Tidiane Ngaido, ICARDA/IFPRI Scientist who was representing IFPRI, the eight National Coordinators of the project in the countries involved. Dr. Habib Halila, ICARDA Regional Coordinator for West Asia and MM Project Coordinator, Dr. Mo-

Prepared by Drs.Mohammed El Mourid & Habib Halila
Please address your comments, articles and news items to the Regional Coordinator
ICARDA West Asia Regional Program , P. O. Box 950764 Amman 11195 Jordan

The English section is complementary to Arabic section